يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٩ آذار ١٩٧٦ ، ٨ ربيع أول ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٨٦

في الذكرى ال ١٣ لثورة الثامن من آذار

خطاب هام للرئيس الاسد

دمشق — القى الرئيس السوري حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي خطابا هاما في المهرجان الكبير الذي اقيم مساء امس على مدرج جامعة دمشق احتفالا بالذكرى الثالثة عشر لثورة الثامن من آذار .

وتناول الرئيس السوري في خطابه الوضع في المنطقة العربية والانجازات التي تحققت خلال العام المنصرم .

وقد حمل في خطابه بشدة على اتفاقية سيناء والسياسة الحالية التي تتبعها مصر ، واكد على أهمية التضامن العربي واستعرض الموقف في لبنان والعلاقات مع الاردن ، ومؤامرة ما يسمى بانهاء حالة الحرب وغير ذلك من القضايا الهامة . وقد وجه تحية خاصة للمطران كبوشي القابع في سجون الاحتلال (وسنستعرض هذا الخطاب الهام في عدد قادم) .

هذا والقيت في المهرجان ، كلمات الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية .

وكانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا قد اصدرت بيانا مساء اول امس ، اعلنت فيه انها تعتبر قيام الجبهة الشرقية وتدعيمها لتكون بديلا استراتيجيا لهروب النظام المصري من المعركة يعيد التوازن الى معادلة الصراع ضرورة قومية ملحة يجب انجازها بسرعة .

أزمة حزب العمل .. من أزمة سياسة الحكومة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — في محاولة للتغلب على الازمة التي عصفت في حزب العمل ، وكان مظهرها الصريح استقالة سكرتير عام الحزب مئير زارمي من منصبه ، اقام قادة ذلك الحزب هيئة جديدة مهمتها توجيه دفة الحزب والسياسة الرسمية من رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الحربية شمعون بيرس ووزير المالية يهشوع رابينوفتش ووزير القضاء حاييم صادوق ورئيس الوكالة اليهودية يوسف الموغي وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشيل ووزير الدولة يسرائيل غاليلي وجولدا مئير التي تقاعدت عن العمل السياسي واستقالت من منصب رئاسة الوزراء بعد حرب « اكتوبر » (تشرين الاول) ١٩٧٣ ومئير زارمي الذي عاد عن استقالته عند قيام الهيئة الجديدة .

واتضح خلال الايام التي سبقت اقامة هذه الهيئة ان ازمة حزب العمل تعود جوهريا الى ازمة سياسة الحكومة الاسرائيلية ، على الرغم من أن بعض الكتاب السياسيين في الداخل وفي الولايات المتحدة روجوا الملامح الذاتية من مثل ميل رئيس الوزراء الى اتخاذ القرارات انفراديا وخلافاته الشخصية مع وزير الحربية شمعون بيرس .

وكانت طبيعة الازمة « الحزبية » ، السياسية فعلا ، من تركيز الهجوم على الحكومة ، ومن تصعيد حملة للتكتل اليميني المتطرف (الليكود) من اجل اقامة حكومة ائتلاف قومي موحد او اجراء انتخابات برلمانية من قبل ازيحل موعدها ، في سبيل مواجهة الاحتمالات السياسية والعسكرية المرتقبة .

واثبتت الصحف الاسرائيلية البرجوازية — الصهيونية هذه الحقيقة حين توقفت عند ظاهرة دعوة جولدا مئير ، المتقاعدة منذ سنتين تقريبا ، الى الهيئة القيادية الجديدة ، وكتبت أن عودة رئيسة الوزراء السابقة سيقوى العناصر التي تدعو الى تشديد موقف اسرائيل والى رفض التيار العقلاني الذي يقترح مواقف سياسة مرنة ازاء ازمة الشرق الاوسط .

وكتبت الصحف يوم الاحد ان المتوقع أن تعارض جولدا مئير الضغوط الداخلية والخارجية .. وأضافت ان المقصود بالضغوط الداخلية مطالبة مبام ، جناح التجمع (المعراخ) الاصغر « ببرنامج سلام » تطرحه الحكومة الاسرائيلية على بساط البحث منطقيا وعالميا .

وكانت الصحف قد ذكرت ان قيادة مبام تبحث في أمر البقاء في « التجمع » (المعراخ) أو الخروج منه قبيل الانتخابات البرلمانية القادمة وانها رهنت قرارها بموقف قيادة حزب العمل الشريك الاكبر .

وبغض النظر عن ما تكتبه الصحف الاسرائيلية يوميا عن الحكومة فالمناخ العام الذي توجيه وسائل الاعلام اليمينية يخلق الانطباع بان الحكم يتداعى ولا يمكن أن تنقذه اعادة تنظيم هيئات حزب العمل .

وفي هذا الصدد اعلن شموئيل تمير ، زعيم المركز الحر ، الذي يؤلف جناحا من اجنحة التكتل اليميني (الليكود) أن عودة غولدا مئير الى النشاط السياسي داخل حزب العمل من علائم الانهيار . فهي تمثل الدعامة التي جلبت على اسرائيل الكارثة في حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ .

ولا يمكن تجاهل القوى التي تتحرك من داخل حزب العمل وتعمق ازمته .. وفي هذا الصدد أعرب ديان وزير الحربية السابق عن موقف هذه القوى حين دعا في الاسبوع الماضي الى تغيير زعامة الحزب والحكومة ، على اعتبار انها اخفقت في مهماتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



نابلس تتحد في استنكار العدوان العسكري على الطلاب

نابلس — لا يزال التوتر الشديد يسود مدينة نابلس بسبب الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ، اول أمس ، على طلاب مدرسة قدري طوقان الثانوية .

وقد استقال المجلس البلدي في نابلس بكامل اعضائه واستقال مدير التربية والتعليم وكافة اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة قدري طوقان احتجاجا على هذا الاعتداء .

وكان طلاب مدرسة قدري طوقان قد قاموا بمظاهرات داخل ساحة المدرسة منددين بالاستيطان ومحاولة قيام الاسرائيليين بالصلاة في باحة المسجد الاقصى المبارك وباستمرار تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ..

وعلى الاثر قامت كتيبة كاملة من الجنود الاسرائيليين باقتحام المدرسة بعد محاصرتها لمدة ساعة ودخل رجالها الى الصفوف حيث قاموا بالاعتداء على جميع الطلبة والمدرسين امام الحاكم العسكري للمدينة .

وقد اصيب ٧٢ طالبا وعدد من المعلمين بجروح خطرة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

كما قام الاطباء باسعاف عدد اخر من الطلبة والمعلمين داخل مدرستهم .

وعلى الاثر قرر اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الاستقالة .

واعلنوا عنها في مذكرة بعثوا بها الى ضابط جهاز التربية والتعليم .

وفي اجتماع شعبي عقد في قاعة بلدية نابلس اشترك فيه اعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والهيئات النسائية وممثلون عن القطاعات الشعبية والمهنية وهيئات اخرى قرر المجلس البلدي بالاجماع التوقيع على الاستقالة .

واثار هذا الاعتداء الدموي الذي قام به جنود الاحتلال على الطلبة في نابلس موجة من الاستنكار والغضب ليس في نابلس وحدها وانما في مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة .

المؤتمر الخامس والعشرون يختتم اعماله ليصبح نقطة انطلاق تاريخي جديد

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اختتم المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي اعماله يوم الجمعة الماضي بخطاب هام القاه الرفيق ل. برجنيف سكرتير عام الحزب ، الذي اعيد انتخابه في المؤتمر بالاجماع ، واعلن فيه ان المؤتمر اقر خط الحزب السياسي والمبدئي للسنين القادمة واقر مجالات النضال الجديدة من اجل مضاعفة قوة الدولة ورفع مستوى حياة السوفييتيين واحداث تحولات عميقة الى الاحسن في حياة المجتمع السوفييتي . واضاف الرفيق برجنيف ان المؤتمر اكد مهمات عينية جديدة في سبيل النضال من اجل حرية واستقلال الشعوب .

ان البرامج والمهام التي اقرها المؤتمر ليست سهلة ، ولكن يمكن القول بكل ثقة انها ستترجم الى لغة الواقع ، حيث ان الشعب السوفييتي كله سيسهم في تحقيقها .

وذكر الرفيق ليونيد برجنيف بعضا من انجازات الدولة على شرف المؤتمر التي نفذت قبل الوقت المقرر ، مثل كاسحة الجليد الذرية « سيبير » وانتاج نوع جديد من سيارات « موسكوفيتش » واجراء التجارب على الطائرة الجديدة « ياك — ٤٢ » ، وتشغيل المحطة الهيدروكهربائية لاول مرة في الشرق الاقصى من الدولة وانهاء بناء الاساسات لقناة المياه بطول ..؟ كيلومترا في جنوب البلاد وتشغيل اكاديمية العلوم السوفييتية اكبر منظار (تليسكوب) في العالم . وقال ان هذه الانجازات هي اكبر دليل على تجسيد وحدة الاهداف والافكار والاعمال التي ترشد الشعب السوفييتي والحزب .

واشار الرفيق برجنيف الى الاف رسائل وبرقيات التحية التي وصلت الى المؤتمر .. فقال ، لا يمكن قراءة هذه التحيات دون ان يتاثر بها الشعب السوفييتي ويعتز بها ، ذلك ان الانسان السوفييتي اليوم ذو وعي سياسي جيد وهو نشيط في العمل من اجل وطنه .. انه وطني واممي اصيل في ذات الوقت .

وباسم مندوبي المؤتمر شكر الرفيق برجنيف الذين بعثوا بالتحيات المذكورة .. التي اعربت عن حرص الشعب السوفييتي على أمور دولته وتاييده العميق لخط الحزب اللينيني . واما بالنسبة لتحيات الوفود الاجنبية الحارة التي اجمعت على تقدير منجزات الحزب الشيوعي السوفييتي في توطيد الاشتراكية وبناء الشيوعية ودوره الهام والضروري في النضال من اجل سلام العالم فقال : « اننا نشكركم على كل ما جاء في تحياتكم .. وبودي ان اطمئن الشيوعيين والعاملين وكافة المحاربين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي في كافة الاقطار ان الشيوعيين والشعب في الاتحاد السوفييتي كلهم سيقومون في المستقبل ايضا بواجبهم الاممي » .

واختتم الرفيق برجنيف كلمته بقوله : « ان تاريخ الحزب غني بالمؤتمرات العظيمة ، فقد كان كل واحد منها بمثابة مرحلة هامة في حياة الحزب والدولة . ولا شك في ان المؤتمر الخامس والعشرين سيحتل مكانة خاصة بينها ، حيث انه يعتبر بحق مؤتمر الاعمال الجبارة فقد جرى بواقعية وموضوعية وتميز بالثقة الكبرى وبالانجازات الاضافية في طريق المهمة الكبرى لبناء الشيوعية وفي نضالنا من اجل السلام العادل والثابت على الارض » .

وقبل ذلك انتخب المؤتمر لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فورد يتراجع وكيسنجر يفسر وقائع الانفراج الدولي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — عاد الرئيس الامريكي فورد ، بعد تصريحه بشأن تخليه عن استخدام اصطلاح « الانفراج » وتمسكه بالسعي نحو السلام من موقع القوة ! ، الى تحذير الرأي العام الامريكي من العودة الى سياسة التصادم مع الاتحاد السوفييتي في العصر النووي وقال أن هذا الامر قد يؤدي الى تدمير العالم .

وبذلك أعرب فورد عن واقع توازن القوى الدولية في العالم الذي يرجح كفة قوى الاشتراكية على قوى الرأسمالية واضطرار حكومته الى مواصلة سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . واذا كان فورد الذي يخوض معركة الفوز بترشيح حزبه في انتخابات الرياسة الامريكية ، يضطر الى الدخول في سوق المزايدات مع منافسيه ويتظاهر بالقوة ، فوزير خارجيته كيسنجر اعترف بضرورة الانفراج الدولي على الرغم من تحذيراته المتكررة للاتحاد السوفييتي بسبب دعمه الحكومة الثورية في انغولا .

قال في مؤتمر تلفزيوني في الاسبوع الماضي ، ان مصالح الولايات المتحدة الاساسية والدائمة يجب أن لا تعكسها المعركة الانتخابية . وفي سبيل اقناع الرأي العام الامريكي قال ان «الانفراج الدولي يقوم على ضرورة تجنب الحرب النووية ، وعمليته معقدة ويجب أن لا تكون هدف الديماغوغيين (أي المتنافسين على الرياسة) . وأضاف انه يعتقد ان الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم .

وفي الوقت ذاته نفى — ما يدعيه اعداء الانفراج — من أن الاتحاد السوفييتي قد استفاد فرديا من هذه السياسة .

ولكن هذا لم يمنع المسؤولين الامريكيين من التحريض على الانفراج الدولي .. فوزير الحربية رامسفيلد ، أول أمس ، اتخذ من التطورات في انغولا منطلقا لمهاجمة الاتحاد السوفييتي قائلا أن التدخل السوفييتي (كذا) في انغولا ليس ظاهرة عابرة انما يؤلف حلقة من نهج الاتحاد السوفييتي العدواني ويدل على أنه من غير

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

يوم الأرض .. في ٣٠ آذار

اجتماع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يدعو الجماهير الى الاضراب العام والتظاهر أمام الكنيست في ٣٠ آذار ويكشف عن أن خطر المصادرة يتهدد مئات الوف الدونمات في الجليل والنقب والمثلث لا كما تزعم الحكومة أن المصادرة تشمل ٢٠ ألف دونم فقط

الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعت « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » الجماهير العربية ومؤسساتها الشعبية وفئاتها المختلفة وجميع الناس الشرفاء في اسرائيل « الى اعلان الاضراب العام في ٣٠ آذار الجاري وتحويل ذلك اليوم الى يوم الارض في اسرائيل ترفع فيه الجماهير العربية صوتها مطالبة بوضع حد للسياسة الرسمية التي أصبحت تتهدد مستقبل الجماهير العربية في هذه البلاد ... والى تنظيم الوفود الشعبية الكبيرة للقيام بتظاهرة ، أمام الكنيست في القدس ، لتاكيد معارضتنا السياسة التهويد والتشريد ولتأكيد مطالبتنا بالغاء قوانين وانظمة مصادرة الاراضي العربية ومشاريع الحكومة للاستيلاء على الارض » . وقد صدرت هذه الدعوة الكفاحية عن اجتماع عقدته اللجنة ، في ٦ الجاري في الناصرة ، اشترك فيه عدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية والبلدية في الجليل والمثلث ووفد يمثل عرب النقب .

وكان رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، قد ترأس هذا الاجتماع الكبير . وافتتحه القسي شحادة شحادة الذي قال ان الهدف منه الاعراب عن معارضة الجماهير العربية في اسرائيل لمخططات مصادرة الاراضي العربية التي اقرتها الحكومة بتاريخ ٢٩-٢-١٩٧٦ . وقال انا ، اعرابا عن استنكارنا لهذه السياسة ، ومن اجل وضع حد لسياسة اقتلاعنا من الارض وتضييق الخناق علينا ، نقترح اعلان « يوم الارض » يوم اضراب عام يشترك فيه جميع العرب في اسرائيل وتنظيم تظاهرة جماهيرية امام الكنيست في القدس .

كذلك قدم عضو سكرتارية اللجنة القطرية ، صليبا خميس ، تقريرا الى الاجتماع عن نشاط اللجنة القطرية واتصالاتها لمواجهة خطر الاستيلاء على الارض . كما كشف النقاب عن ان هناك مخططات للمصادرة يجرى تنفيذها ولم تعرض على جدول ابحاث الحكومة ، مثل أراضي عرب النقب ، وهي ١٠٥ مليون دونم ، وأراضي كفر قاسم ... وغيرها .

وتحدث رئيس مجلس محلي معليا ، مسعد قسيس ، عن المقابلة التي اجراها وفد رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلي وزارة الزراعة واعلن ان الوفد طلب ابلاغ الوزارة معارضة السلطات المحلية العربية لمشاريع المصادرة الحكومية .

والقى كل من السادة جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، كلمتين عن مخططات مصادرة أراضي « المنطقة ٩ » بجوار قريتيهما وعن صمود السكان في مقاومة مشاريع المصادرة . وكان لهاتين الكلمتين وقع كبير في نفوس الحاضرين .

٧٠ ألف دونم أخرى معرضة للمصادرة

وكشف المحامي حنا نقارة النقاب عن أن هناك محاكمات تجرى للبت في مصادرة الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي في القرى العربية . وقال أن هناك حوالي ٧٠ الف دونم من هذا النوع معرضة لخطر المصادرة مثل أراضي يافة الناصرة وعين ماهل .. وغيرها .

وتكلم في الاجتماع ، كذلك ، الشيخ نجيب مبدا من قرية يركا ونعيم مخول من البقيعة وممثل عن اتحاد الطلاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

محكمة العدل العليا تمهل وزير الشرطة اسبوعا لبرد على ملابسات التحقيق بقضية خطف محرر «الفجر»

القدس — لمراسلنا الخاص — انعقدت محكمة العدل العليا ، بتركيب من القضاة السادة ي . شرشفسكي وي . غايسكي و ي . كاهل في ٨-٣ للنظر في الالتماس الذي قدمه متيا نصار لاصدار أمر احتياطي لاستدعاء وزير الشرطة الى المحكمة لبين الاسباب التي تحول دون أعادة التحقيق في قضية اختطاف محرر جريدة الفجر السابق يوسف نصري نصر في سنة ١٩٧٤ .

والمعروف أن المحامية ف. لانجر تقدمت بالطلب المذكور باسم الملتمس وبصفتها وكيل عائلة المختطف ، بعد ان عرفت من ياسر كركي (المسجون في سجن الرملة لمدة ست سنوات بتهمة اشتراكه في الجريمة المذكورة) انه مستعد لاظهار الحقيقة والخيوط التي توصل الى حل لغز الجريمة واحدها جميل حمد ، نائب محرر الفجر المختطف ، وافراد من عائلة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل . واعلن كركي انه مستعد للتقديم افادة في الشرطة بحضور محام .

وكانت المحامية قد علمت أن الشرطة تبذل كل الجهود كي يصمت وينكر ما ابلغ به المحامية ، لقاء وعد باطلاق سراحه قبل انتهاء المدة ونقله الى أي بلد يشاء .

وعلى أثر هذه التطورات نقل الكركي الى سجن المسكوبية في القدس . وفي ٥-٣-٧٦ ارسل الى متيا نصار رسالة يائسة يرجوه فيها ان يتصل به بسرعة وقبل فوات الوقت . ولكن سلطات السجن رفضت السماح لمتيا نصار بزيارته .

وفي جلسة محكمة العدل العليا أعلن القضاة أنه يبدو أن هناك تحقيقا آخر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تعاظم النشاط دفاعا عن المعتقلين والمساجين الفلسطينيين

وفد نسائي يطالب بوضع حد لاضطهاد المساجين وباطلاق سراح المعتقلين الاداريين .. مذكرة رؤساء المجالس البلدية في الضفة الغربية المحتلة ولجنة حقوق الانسان الدولية تنددان بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

حيفا — لمكاتب الاتحاد — احتل النشاط دفاعا عن المعتقلين الفلسطينيين الذين يعانون سوء المعاملة وتدهور اوضاعهم في سجون اسرائيل مكانا هاما في الضفة الغربية المحتلة ..

ومن ابرز هذا النشاط كانت زيارة وفد الهيئات النسائية مقر الصليب الاحمر ومطالبة المسؤولين فيه بالاهتمام باوضاع المعتقلين بعد ان تراكمت شكواهم من ظروف حياتهم المؤلمة ولجأوا الى الاضراب في سجن بئر السبع وغيره احتجاجا على معاملة ادارات السجون المريعة .

وحسب صحف القدس العربية المحتلة طالب وفد النساء بأن تسمح السلطات لوفد عن المنظمات النسائية والمجالس البلدية بزيارة السجون للاطلاع على احوال المساجين والمعتقلين وفي الوقت ذاته ان تسمح تلك السلطات بزيارة لجنة حيادية من الاطباء السجون للاهتمام باحوال المعتقلين الصحية .

كذلك طالب وفد النساء باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يقبعون في السجون دون محاكمة لمدد طويلة ، وبتزويد المساجين بما يحتاجون اليه .

ونشرت جريدة « الشعب » التي عادت الى الصدور في القدس العربية المحتلة ، بعد ان اغلقتها سلطات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

شخصيات يهودية تناشد الحكومة عدم مصادرة الاراضي العربية

عريضة الى حكومة اسرائيل

اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل التوقف عن مصادرة اراضي السكان العرب في اسرائيل .

ان هذا العمل هو اجحاف شديد . واذا كنا ننشد اقامة راس جسر التفاهم مع جيراننا ، فعلينا ان نحافظ على علاقات انسانية بين شعبين يعيشان تحت سماء واحدة .

اوري افنيري	غيرشون بلوطكين
نتان يلين مور	البروفسور آريه زاكس
البروفسور دان ميرون	دان كدر (كاتب وفنان)
عضو الكنيست مئير بعيل	بنحاس عيشت
البروفسور ولتر غراب	الدكتور يهودا نثمان
عاموس كينان (صحفي)	البروفسور كالمان التمان
البروفسور اسحق دنتسيغر	آرثر غولدرايخ
عضو الكنيست ابرهام ليفنبراون	الدكتور طوبيا شلونسكي
	عوديد كوتلر
سيلفي كيشت (صحفية)	يئير غربوز
يهوشع سوبل (كاتب)	اليكيم يرون
البروفسور شاؤل فوغل	دافيد مختار
يعقوب رفرفي	شموئيل شلوم
البروفسور ل. ن. بفزنر	يبي (شاعر)

(«هارتس» نشرت هذا النداء في ٨-٣-٧٦)

عوزي بورشتاين يشترك في اجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط

تل ابيب — غادر عوزي بورشتاين عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية البلاد الى نيقوسيا لحضور اجتماع لجنة التضامن العالمي مع الشعب القبرصي وسيشترك بعد ذلك في اثينا في اجتماع لجنة السلام العادل في الشرق الاوسط الذي اقامتها لجنة الاتصال والمتابعة التي انبثقت عن مؤتمر قوى السلام العالمية الذي انعقد في موسكو في نهاية عام ١٩٧٣ .

انتقال العدوان الاسرائيلي والرجعية الانعزالية لاحباط الاستقرار في لبنان

بيروت — تجري منذ عدة ايام محاولات مشبوهة لاشعال نار الحرب الاهلية من جديد في لبنان . وفي نفس الوقت ، تقوم اسرائيل باستفزازات عسكرية في جنوب البلاد .

فقد اشتعل القتال يوم السبت الماضي في قرية القبيات وامتد الى عكار وجونيه وشارك فيه الجنود الهاربون من الجيش واسفر كما جاء في بيانات اللجنة العسكرية العليا عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ شخصا واختطاف ٧٩ اخرين اطلق سراح ٣٢ منهم ..

وقد عملت السلطات على تطويق هذا القتال وحصره في أضيق نطاق وذلك باستخدام الجيش اللبناني وجيش التحرير الفلسطيني ، لانشاء مناطق عازلة منعت استمرار الاستفزاز .

وتشير الانباء الى ان القتال في شمال لبنان كانت وراءه عناصر من الشعبة الثانية في الجيش المرتبطة بالقوى الانعزالية الرجعية .

وقد اتهم رئيس الوزراء رشيد كرامي جهات معينة لم يسمها بانها هي التي افتعلت حادث القبيات وذلك لتفشل الحل السياسي ولتخرب الخطط الامنية التي تم تنفيذها .

وقالت صحيفة « الشرق » اللبنانية ان حوادث القبيات انارتها دوائر لبنانية وعربية بهدف احباط الجهود السورية التي تهدف الى انقاذ لبنان من اهوال الحرب الاهلية .

وفي نفس الوقت اشارت وكالات الانباء العالمية الى ان مدفعية الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية تصدت لمحاولة انزال بحري اسرائيلي بالقرب من مخيم الرشيدية في جنوب لبنان اول امس .

واضافت وكالات الانباء ان قوات من الجيش اللبناني والقوات الفلسطينية اشتبكت مع زوارق للعدو حاولت الاقتراب من شاطىء الرشيدية وارغمتها على التراجع الى عرض البحر . وقالت ان الزوارق الاسرائيلية واجهت نيران كثيفة عند محاولة الاقتراب بمرافقة طائرات الهيلوكبتر .

وكانت المدفعية الاسرائيلية قبل ذلك بيوم واحد — حسب ما جاء في هذه الوكالات — قد فتحت نيرانها ضد قطاع الوزاني القريب من قضاء العرقوب في جنوب شرقي لبنان . وقد أصيب اثنان من رعاة الماشية بنيران المدفعية الاسرائيلية .

أتعد سلطات الاحتلال اجراءات لكبت الصحافة العربية في القدس المحتلة؟

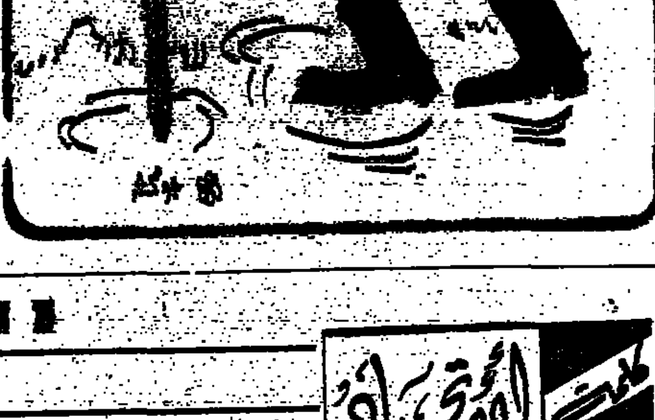
حيفا — مكتب الاتحاد — يظهر ان الشخصيات المرموقة (؟!) في المناطق المحتلة طالبت المسؤولين الاسرائيليين باغلاق الصحف العربية (التي تصدر في القدس العربية المحتلة) ليعود الهدوء واستقرار الاسواق الى الضفة .

وعقبت جريدة « الفجر » احدى الصحف التي هددت السلطات اكثر

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سلطات الاحتلال في محاولتها قمع الهبة الشعبية المعادية الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة تجرد اعوانها ليقدموا لها المبرر لضرب الصحافة العربية المقدسية .

ففي الاسبوع الفائت نشرت « يديعوت احرونوت » ان بعض





● اذا كان اضراب عرب اسرائيل زلزالا ، فبد الحكومة هي التي تمادت في نسف الارض من تحت اقدامهم حتى هزتهم الى الاعماق .

● وقع قرار الاضراب على رأس المسؤولين وقع الصاعقة ، فاخرجهم عن طورهم . مما يؤكد مجددا أن الجماهير العربية بوحدة صف وتصميم تستطيع أن تجعل السلطات تحسب لها ألف حساب قبل المساس بحقوقها التي تريد السلطات أن تكون مهدورة .

● طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ليس لديه ما يقوله للعرب سوى أن الحكومة لن تقوم بمصادرات جديدة في السنوات العشر القادمة . ولكن برنامج تطوير الجليل ينص على العكس من ذلك . فالمرحلة الثانية من مشروع تهويد الجليل حسب المخطط الرسمي تبدأ في ١٩٩٠ .

وزير الاسكان عوفر ، يعد باعطاء ارض مقابل ارض . او دونم مقابل عشرة . فاذا كان هذا الكلام صحيحا فاتركوا الارض لاصحابها .

● وسائل الاعلام تعرب عن الذعر من القرار الصادر عن اجتماع اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية في الناصرة ، باعلان يوم الارض ، ليكون يوم اضراب شامل ومظاهرة أمام الكنيست .

— وصفت « يديعوت احرونوت » القرار بانه اخطر قرار منذ قيام الدولة يتخذه العرب .

— كتبت « دافار » انه ارسى قاعدة واسعة جدا لاعمال « المقاومة السلبية » .. وكتبت ايضا أن قرار الاضراب يهدف الى شن معركة مواجهة مع حكومة اسرائيل .

● من خلال التحريض والتهديد عقدت « دافار » شبه الرسمية ٨-٣-٧٦ مقالا افتتاحيا تحت عنوان «مصادرات للتطوير — معتدلة وحذرة » ، دعت فيه الى الاعتدال وذكرت « لا مصلحة لنا في هذا الظرف فتح جبهة جديدة في النضال الاسرائيلي — العربي — تكون هذه المرة مع عرب اسرائيل » . وطالبت الصحيفة بوضع مشاريع تطوير للقرى العربية في الجليل وغيره مقابل مشاريع تهويد الجليل .

وكانت الصحف قد نوهت بنشاط الدوائر المسؤولة في عرقلة وحدة الصف . وفي التأثير على عدد من رؤساء السلطات المحلية بعدم حضور اجتماع الناصرة . (دافار ٧-٣-٧٦) .

● اوضحت صحيفة « يديعوت » أن الحكومة ، ابتداء من هذا الاسبوع في الوسط العربي ، ستشن حملة ايضاح لتفنيد

— البقية على صفحة ٩ ع ٣ —

ميزانية حرب وبطالة وغلاء

بقلم النائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون

تنشر فيما يلي النص الكامل لكلمة الرفيق ابرهام ليفنبراون . باسم الكتلة الشيوعية ، في ١-٣-٧٦ في أثناء مناقشة ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ في الكنيست .

على أن الاحظ ملاحظة واحدة . اعتقد انه كان على ممثل الحكومة أن يهتم ليكون على الاقل عند بحث ميزانية الدولة . وكذلك شكل ادارة البحث . في نفس اليوم الذي قدمت فيه الميزانية بدىء بالبحث به وفي نفس اليوم خولوا لجنة الكنيست أن تبدأ بحثه . وهذا يدل على عدم الاهتمام ، ان لم أقل انه استخفاف بالكنيست وأعضائها .

أعباء النفقات العسكرية

الميزانية وسيلة لتحقيق سياسة الحكومة . فان ابعادها ومركباتها تدل على سياسة الحكومة في السنة القادمة . فسياسة الحكومة الاقتصادية تعينها السياسة العامة . لذلك فمن الطبيعي انه في اثناء بحث الميزانية تبحث أيضا سياسة الحكومة .

وبالفعل فالخط السياسي منذ قيام الدولة والذي اتبعته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كان قائما على أساس مواقف القوة وسياسة الاحتلال والضم . لذلك كانت الميزانيات تحمل طابعا عسكريا تضخميا . والفارق الوحيد بين ميزانية واخرى هو انه ، في كل سنة ، تزداد النفقات العسكرية من ناحية مطلقة ومن ناحية نسبية بالمقارنة مع الميزانية العامة والدخل القومي . ونتيجة لذلك يزداد العجز في الحساب الجاري في ميزان المدفوعات . وهذه هي الخطوط التي تميز ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٦ التي تتلخص ب ٨٥،٢ مليار ليرة .

والنفقات العسكرية المعلنة – وزارة الدفاع ، ونفقات الطوارىء المدنية ، والاحتياط وتمويل الاعمال في المناطق المحتلة – تتلخص في ميزانية ١٩٧٦ ب ٣٢ مليار ليرة ، واذا اضفنا الى ذلك دفعات الديون نصل الى مبلغ ٥٥ مليار ليرة اي ٦٤،٧٪ من الميزانية ، أو ما يعادل ٥٩،٣٪ من الانتاج القومي الكلي المتوقع .

وقد جاء في بيان وزير المالية : « قبل عشر سنين تلخصت ميزانية الدفاع ب ١،٢ مليار ، فكانت تشكل ١١،٧٪ بالنسبة الى الانتاج ، أما في هذه السنة فتبلغ ٣٢ مليارا ، اي ٣٥٪ من الانتاج القومي . اما الولايات المتحدة فتنفق ٧٪ – ٨٪ من الانتاج ، وفي الاقطار الاوروبية ينفق ٣٪–٤٪ » .

ليس في العالم دولة تنفق هذا الجزء من الانتاج القومي فيها على الاغراض العسكرية . ومن الواضح أن دولة كدولة اسرائيل لا تستطيع أن تصمد اياما طويلة أمام اعباء كهذه . ان استمرار سياسة الاعتماد على القوة ، والمرتبطة بالنفقات العسكرية الضخمة ، سيقود حتما الى تعمق الازمة الاقتصادية ، ولن تجرى فيه جميع « البرامج الاقتصادية الجديدة » .

ومن الجدير بمكان أن نؤكد أن هذه السياسة لن تقوى أمن اسرائيل ، كما أن كمية السلاح وانواعه ليست الضمان للامن وبالتأكيد لا تقرب السلام . ويمكن بلوغ السلام فقط بسياسة سلام تأخذ بالاعتبار حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة . فالنفقات العسكرية الضخمة ليس فقط انها لا تضمن مستقبل اسرائيل ، بل أن لها آثارا هدامة على اقتصاد الدولة .

بزعم وزير المالية في كل سنة أن القضية الاقتصادية المركزية الماثلة أمام دولة اسرائيل هي قضية ميزان المدفوعات ، وشعار جميع المشاريع الاقتصادية هو تخفيض العجز في ميزان المدفوعات .. وما هي النتيجة ؟ بلغ العجز في ١٩٧٥ مبلغ ٣،٩ مليار دولار بينما بلغ في ١٩٧٤ مبلغ ٣،٦ مليار دولار . وزيادة العجز كما يقول الوزير تسبب في الاساس عن التخلف في الزيادة الحقيقية في التصدير بالزيادة التي كانت أبطأ من المتوقع ، وعن الزيادة غير المتوقعة في الاستيراد العسكري . وهذا برهان جديد على ان السبب الاساسي للعجز في ميزان المدفوعات هو النفقات العسكرية .

اثقال الضرائب والغلاء والبطالة

والهدف الثاني الذي يعين طابع الميزانية لسنة ١٩٧٦ هو – استمرار النظرة المعادية للعمال : من جهة تثقل الاعباء على العاملين باجرة وعلى اكثر فئات الشعب ، ومن جهة ثانية تعطى المغريات لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والشركات الكبرى . وتدل على هذه السياسة قبل كل شيء سياسة فرض الضرائب .

والمداخيل المتوقعة من الضرائب في

دخل الحكومة من الضرائب المباشرة وغير المباشرة

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٥
بمليار الليرات	٤،٤٠٨	٣،٢٤٦	٢،٣٣٠
النسبة الى الدخل القومي	٦٢٪	٥٧٪	٥٤٪

السنة المالية ١٩٧٦ ستتلخص ب٤،٤٠٨ مليار ليرة مقابل تقدير جبايتها في سنة ١٩٧٥ والتي بلغت ٣،٢٤٦ مليار ليرة . ويزعم وزير المالية : « ان الميزانية المعروضة تجلب معها ارتفاعا اضافيا باعباء الضرائب كنتيجة مباشرة للاعباء الامنية » . وهكذا وبينما في سنة ١٩٧٥ كانت ضرائب الحكومة تشكل ٥٧٪ من الدخل القومي ، فانها سترتفع في السنة الحالية الى ٦٢٪ . واذا اضفنا الى مجموع الضرائب الجباية للتأمين القومي وضرائب البلديات تصل الى ٧١٪ من الدخل القومي . وهذه ذروة جديدة .. ذروة عالمية تصل اليها اسرائيل باعباء الضرائب على المواطن ! وفي كل سنة يعد وزير المالية بعدم رفع الضرائب اكثر ، وفي كل سنة يخترع أشكالا جديدة لفرض المزيد من الضرائب . وبالاضافة الى رفع الضرائب غير المباشرة والضرائب الاخرى ، فرضت ضريبة استيراد الخدمات ، وهي ضريبة جديدة . وفي هذه السنة ستتبع أيضا ضريبة القيمة الزائدة والتي سيبلغ الدخل المتوقع منها ٢٤٥ مليار ليرة . وقد ظهرت في الميزانية الجديدة . وضريبة القيمة الزائدة ضريبة رجعية جدا ستجر الى مزيد من الارتفاع المحسوس في أسعار الحاجيات والخدمات ، وستؤدي الى هبوط مستوى الحياة ، وسيتضرر منها ، بشكل خاص ، أصحاب الدخل القليل والمتوسط . وأكثر من ذلك ، فان وزير المالية ، حسب القانون ، هو الذي يحدد نسبة الضريبة الزائدة . وماذا سيحدث ؟ في كل مرة تنقص فيها الخزينة بضعة ملايين سيكون بوسع الوزير زيادة نسبة ضريبة القيمة الزائدة . وهكذا نجبى مبالغ اخرى من الجمهور .

ان تخفيض المعونات (السوبسيديا) لاستقرار الاسعار والحاجيات الحيوية هو مس آخر بالعاملين باجرة وبالفئات الفقيرة . وللمحافظة على المستوى الحالي للاسعار ، وهي ليست من الواطئة ، كان يجب تخصيص معونات بمبلغ أربعة مليارات . وبدلا من زيادة ميزانية المعونات قلصت الحكومة المخصصات من ٢،٧ مليار ليرة الى ١،٦ مليار ليرة . وليس من الصعب وصف أي تأثير سيكون لهذا التقليص الذريع في المعونات على ارتفاع أسعار الحاجيات الحيوية . وسيكون المتضررون الاساسيون هم أرباب العائلات ، كثيرة الابناء ، وأصحاب الدخل الضئيل والمتوسط .

ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك خلال السنة

١٩٧٣	٢٦،٤٪
١٩٧٤	٥٦،٢٪
١٩٧٥	٢٣،٥٪
١٩٧٦ (تقديري)	٢٥٪

وحسب تقدير اجراه اقتصاديون سيؤدي الغاء المعونات الى ازدياد نفقات العائلة المتوسطة بما يزيد على ١٥٠ ليرة شهريا . وهذا يعني زيادة اكثر من ١٠٪ في نفقاتها . أما الزعم – انه سيعطى تعويض للعائلات قليلة القدرة – فلا ينطبق على الواقع . ومساعدة الشؤون الاجتماعية للمحتاجين هي حل محدود جدا . وذوو الدخل المنخفض الذي يتراوح بين ١٥٠٠ – ٢٠٠٠ ليرة في الشهر موجودون خارج مستحقي المساعدة الاجتماعية ، لذلك لن يستفيدوا منها . وأكثر من ذلك وبسبب الوضع الذي سينشأ ، سيزداد عدد الذين سيضطرون الى المساعدة الاجتماعية من العاملين في المرافق الاقتصادية . أما بخصوص علاوة الغلاء : فأولا لا يعكس حساب علاوة الغلاء ارتفاع الاسعار في الواقع . وثانيا هي تقوم على أساس توصيات لجنة زوسمان ، وبها يحصل العاملون باجرة على تعويض بنسبة ٧٠٪ من الغلاء وبعد نصف سنة . وفي هذا الوضع يأتي اقتصاديو وزارة المالية وبنك اسرائيل ليقترحوا على العمال صفقة – تواصل الحكومة اعطاء المعونات شريطة أن يتنازل العمال على علاوة الغلاء التي يستحقونها في شهر نيسان . وهذا برهان آخر على الخط المعادي للعمال في سياسة الحكومة . اذ ليس ثمة أية علاقة بين علاوة الغلاء التي يجب أن يتلقاها العمال ، بعدما ارتفع جدول الغلاء وتحمل العمال ذلك ، وبين ضرورة تخصيص معونات للحاجيات الحيوية ، كيلا تزداد الاسعار أكثر . ونية الحكومة واضحة . فهي تريد أن تلغي علاوة الغلاء نهائيا .

فاذا أريد أن يمنع أصحاب المال من التمتع بأسعار منخفضة للحاجيات الحيوية يمكن أن تفرض عليهم ضرائب أخرى وأولا وقبل كل شيء ضريبة أرباح رأس المال . وفي الوقت الذي تخفض فيه الحكومة المعونات لاستقرار الاسعار ، تزيد محفزات التصدير للمصدرين من ٢،٧ مليار ليرة في ١٩٧٥ الى ٤ مليارات في ١٩٧٦ . وبالاضافة الى ذلك ستواصل اعفاء كبار أصحاب رؤوس الاموال والشركات الكبيرة من الضريبة . وتبرمج اعادة ضريبة القيمة الزائدة اليهم . وهي ترفض بعناد أن تفرض ضريبة على أرباح رؤوس الاموال وعلى الارباح من سندات الدين المرتبطة بالدولار . وهكذا سنة بعد سنة تزداد أرباح أصحاب الصناعة وأصحاب رؤوس الاموال وأصحاب الشركات وخصوصا أصحاب البنوك الكبيرة ، فازداد بشكل خاص « الرأسمال الاسود » الذي يبلغ حجمه الآن مليارات الليرات .

تخفيض الاجرة الحقيقية وهبوط شروط العمل

وستقود الميزانية الحالية الى تعمق الاستقطاب الاجتماعي . فوزير المالية يعترف بأن هذه الميزانية هي الميزانية الاولى في تاريخ البلاد التي تبيح تخفيض امكانات عمل وزارات الحكومة (باستثناء وزارة العمل) أكثر من ذي قبل . ويأتي الزعم بأن الوضع صعب والوقت صعب . ولذلك يجب على المجموع والافراد أن يبذلوا المزيد من الجهود ويكتفوا بالقليل . ومعنى هذا في الواقع تخفيض مستوى حياة العاملين والجماهير .

وحسب الارقام الرسمية وقع هبوط في استهلاك الفرد بنسبة ٥٪ في سنة ١٩٧٥ .

ويعرض الوزير هذا الهبوط بمثابة انجاز من انجازات الحكومة . وكنموذج على هبوط استهلاك الفرد يقدم الوزير هبوط تسويق السيارات الخصوصية الجديدة بنسبة ٥٠٪ في سنة ١٩٧٥ . غير أن الواقع هو أن الهبوط لم يكن في تسويق السيارات فحسب بل في هبوط الاجر الحقيقي بنسبة ٢٪ (رسميا) في سنة ١٩٧٥ عما كان عليه في سنة ١٩٧٤ . وأعلن في حينه أنه في النصف الاول من سنة ١٩٧٥ حدث هبوط بنسبة ٦٪ في الاجر الحقيقي . وهدف سياسة الحكومة ، والحالة هكذا هو تخفيض مستوى الحياة الاكثر بين جماهير العاملين . ويحدد وزير المالية أهداف الحكومة المتعلقة بسياسة الاجور على أنها : أ – تقوم ميزانية الدولة على تجميد الاجور الاساسية في الخدمات الادارية والمالية في سنة ١٩٧٦ . ب) يحدد اطار دفع علاوة الاجور فلا يمكن اعطاؤها بدون المزيد من الضرائب ، أو ، وهو الادهى ، بدون المزيد من زيادة تمويل العجز اى « طبع النقد » .

ويدعو الوزير ، ايضا ، الى ان يلغي ساعات الصيف في الخدمة العامة وزيادة ساعات عمل المعلمين ، والاكاديميين والمستخدمين الذين يعملون اقل من ٤٥ ساعة في الاسبوع . هكذا هي سياسة الحكومة ، اذن .

ونتيجة لهذه السياسة سيزداد ، حسب التقدير الرسمي ، عدد العاطلين عن العمل تماما من ٣٧ الفا في سنة ١٩٧٥ الى ٥٦ الفا في ١٩٧٦ . غير ان الواقع أمر من ذلك . والدلائل الاولية على اشتداد الوضع هو فصل عمال « فريدمان » وعمال « تمنع » . أما الزعم بأن اغلاق المصانع يمكن من نقل العمال والتوظيفات الى المشاريع المنتجة للتصدير لا علاقة له بالواقع . اذ نتيجة لسياسة الحكومة بقي لاسرائيل علاقات تجارية فقط مع اقطار رأسمالية متطورة صناعيا كالولايات المتحدة واقطار في أوروبا الغربية ، وهي لا يمكن أن تشكل سوقا مناسبة للتصدير الاسرائيلي .

والانضمام الى السوق المشتركة برهن مدى اضراره بالاقتصاد الاسرائيلي : اغلاق مشاريع من جهة (مثل مشاريع النسيج « فريدمان » وغيرها) ومن جهة ثانية بتباريه مع الاقتصاد الزراعي . وأورد مثلا واحدا فقط : ثمن علبة ماء البندورة من الصناعة الخارجية ٩٠ قرشا اما من الصناعة المحلية فثمنها ١٢٠ قرشا . أهكذا يشجع الانتاج الزراعي المحلي ؟

كما ان الانضمام الى السوق المشتركة من جهة أخرى يشجع أصحاب رؤوس الاموال على العمل في الاستيراد والسمسرة ، لان ذلك اجدى لهم . فلقد ثبت ان رأس المال يتوجه الى حيث يجني الارباح الكبيرة بسهولة ، حتى ولو أضر ذلك بمصالح الاقتصاد الاسرائيلي .

تخفيض الخدمات الاجتماعية

ان تخفيض الخدمات الاجتماعية أضر بكل الخدمات :

التعليم : سيخفض نظام حصص الصفوف الابتدائية والمتوسطة وفوق المتوسطة ، وسيغلق ٥٠٠ صف في الصفوف الابتدائية وسترفع رسوم التعليم وفقا لارتفاع الجدول ، ابتداء من أيلول ١٩٧٥ ، وفي التعليم العالي سيقلل اشتراك الحكومة في ميزانيات الجامعات ب ١٥٪ ، الامر الذي سيقود الى زيادة رسوم الدراسة الجامعية .

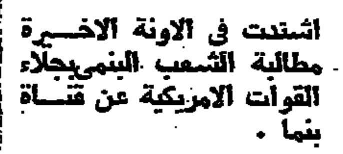
الصحة : سيفرض على الجمهور عبء آخر برفع رسوم التأمين في صناديق المرضى ، ودفع ثمن الادوية .

الشؤون الاجتماعية : اضافة ٨٨ مليون ليرة الى ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لن تساعد أبدا على تحسين العناية بالشبيبة ولا وضع المحتاجين ولا زيادة المؤسسات الخاصة بالمتخلفين ، خصوصا عندما يكون المتوقع ان يزداد عدد المحتاجين الى خدمات الشؤون الاجتماعية .

الاسكان : في سنة ١٩٧٥ اعترى البدء في بناء المساكن هبوط فبلغ ٤٥ الف مسكن مقابل ٥٤ الفا في السنة الماضية . والمتوقع في سنة ١٩٧٦ هو المزيد من الهبوط في تشييد مساكن جديدة . وسيبلغ ما سيشيد ٣٠ – ٣٥ الف مسكن . وهذا يعني ، ان آلاف الازواج الشبان سيضطرون الى الانتظار ، سنوات ، حتى يتمكنوا من تأمين المساكن لهم . وسيؤدي هذا الهبوط الى زيادة العاطلين عن العمل في فرع البناء .

اما وضع الاقلين العرب فسيكون أسوأ . فليس في الميزانية توجه خاص بالعرب ، والمعروف انهم يعانون من التمييز المضاد في كل شيء : التعليم والاسكان والصحة والشؤون الاجتماعية والمنح الحكومية الخاصة بالمجالس المحلية . ويضاف الى ذلك سياسة مصادرة اراضيهم التي تحرمهم مصدر رزق ومكان سكنى ، وتجعل منهم لاجئين في وطنهم . ووضع العرب في المناطق المحتلة أسوأ . فهم قوة عمل رخيصة وهم أول من يتعرضون للفصل . ويغترف أصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليون الارباح الطائلة من التجارة والاستثمار في المناطق المحتلة . وبلغ فائض اسرائيل في الحساب الجاري في المناطق المحتلة في سنة ١٩٧٤ مبلغ ٥١ مليون دولار ، وفي سنة ١٩٧٥ بلغ ١٠٣ ملايين دولار ، أما في سنة ١٩٧٦ فسيبلغ ١٤٠ مليونا . وهذه الارباح تبرهن على ربح لاسرائيل من احتفاظها بالمناطق المحتلة ، بل على العكس فان ذلك يكلف دافعي الضرائب من الشعب الاسرائيلي غاليا .

تعمق الارتباط بالمال الاجنبي



ولا تؤدي سياسة الضم الى تعمق الازمة الاقتصادية والاضرار بالعاملين واكثرية الشعب في اسرائيل من اليهود والعرب فحسب بل تؤدي الى زيادة الارتباط بدولة اسرائيل بالمال والحكم الامريكيين .

وحسب أقوال وزير المالية انه بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ احتدمت قضية ميزان المدفوعات . ودل عليها العجز الكبير في الحساب الجاري ، والهبوط الخطر في احتياطي العملة الاجنبية ، والتزايد السريع جدا في الدين القومي الخارجي ومقابل ذلك زيادة أعباء دفع الفوائد والتسديد بالعملة الاجنبية .

وارتباط اسرائيل بالمال والحكم الامريكيين اكيد حقا – وكل تغيير في مخصص من الولايات المتحدة أو منحة يسبب زعزعة في الاقتصاد الاسرائيلي . وسيبلغ استيراد رأس المال بالدولارات في سنة ١٩٧٦ ٤،٥ مليار دولار ، منها قروض طويلة المدى وأخرى متوسطة المدى (منها الاعتمادات العسكرية من الولايات المتحدة) تبلغ ٢،١ مليار دولار . ويملي استيراد المال من الولايات المتحدة ومن الاقطار الرأسمالية الاخرى ايضا سياسة الدولة الاقتصادية وهو مشروط بالمغريات والامتيازات الخاصة لاصحاب رؤوس الاموال . ويجعل الاقتصاد الاسرائيلي عبدا للعوامل الخارجية ..

الدين القومي بالعملة الاجنبية (بملايين الدولارات في نهاية السنة)

١٩٦٩	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦
٢١٠٠	٥٠٩٣	٦٢٣٠	٧٦٠٠	٩٠٠٠

وسيبلغ الدين القومي بالعملة الاجنبية في نهاية ١٩٧٦ نسبة ٨٧٪ من الدخل الوطني (مقابل ٦٢٪ في ١٩٧٤ و ٧٥٪ في نهاية ١٩٧٥) . وسيبلغ الدين بالنسبة للفرد ٣٦٠٠ دولار تقريبا . هذه هي نتيجة سياسة الحكومة .

ما هو المخرج ؟!

والمخرج من الازمة الاقتصادية الاساسية التي تتخبط فيها اسرائيل هو تغيير جذري في سياسة الحكومة ، من سياسة الاعداد للحرب الى سياسة السلام . هناك امكانات لبلوغ السلام العادل الناجز ويجب الاستفادة منها في منطقتنا الآن ، لانه لا أمن ما دامت حكومة اسرائيل تواصل الطريق في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه في اقامة دولته المستقلة ، وترفض الانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ – ولا أمن اذا سدت اسرائيل الطريق الى السلام . أما ميزانية ١٩٧٦ فانها تدل على النية في الاستمرار على سياسة خدمة الامبريالية الامريكية والاعتماد عليها ، وعلى الضم والاعداد للحرب .

الميزانية المقترحة ميزانية عسكرية ، تضخمية معادية للعمال . لذلك تقترح الكتلة الشيوعية اعادتها الى الحكومة .

النفقات العسكرية ودفع الديون بملايين الليرات

	١٩٧٦	١٩٧٥	١٩٧٤	١٩٧٣
النفقات العسكرية الرسمية *	٣٧،٠٩٩	٢٧،٣٩١	١٦،٥٥٤	١٥،٣٧٠
دفع ديون (مع الفائدة)	١٨،٠٠٠	١١،٧٠٠	٧،٥٦٦	٥،١٠٣
مجموع النفقات العسكرية ودفع الديون	٥٥،٠٩٩	٣٩،٠٩١	٢٤،١٢٠	٢٠،٤٧٣
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون في الميزانية	٦٤،٧	٥٩،٧	٥٨،٧	٦٥،٦
نسبة النفقات العسكرية ودفع الديون في الانتاج القومي الكلي	٥٩،٣	٥٤،٣	٤٥،٥	٥٤،٦

* النفقات العسكرية الرسمية تشمل تمويل الاعمال في المناطق المحتلة واحتياطي وزارة الدفاع ونفقات الطوارىء وغيرها .

عالم اليوم

تجارة الموت الامريكية

يشتد النقاش بين المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة في هذه الايام حول اتجاه الاخيرة الواضح نحو تزويد مصر بانواع معينة من السلاح ..

وقد صرح رئيس الوزراء رابين قبل أيام أن حكومته تعارض في تزويد الولايات المتحدة لا مصر فقط بل كافة الاقطار العربية بالسلاح ما دامت الدول العربية في حالة حرب مع اسرائيل .

وجاء تصريح رابين بعد الاتفاق الذي عقدته الولايات المتحدة مع المملكة السعودية وتعهدت بموجبه بتزويد السعودية باعتدة حربية وأسلحة متطورة بقيمة مليار و ٢٥٠ مليون دولار هذا العام . (رويتر ١-٣-١٩٧٦) .

ويلقي هذا النقاش أضواء على سياسة الولايات المتحدة في هذا الميدان .. فالمعطيات الاخيرة تظهر ان المسؤولين الامريكيين اصبحوا يستخدمون تجارة الاسلحة (أو تجارة الموت كما أطلق عليها في يوم من الايام) تحقيقا لهدفين جوهريين :

الاول : كسب النفوذ السياسي في الاقطار التي يزودونها بالسلاح .

والثاني : خدمة الاحتكارات العملاقة المنتجة السلاح المعروفة بالمجمع الصناعي العسكري ومساعدتها على تكديس الارباح الاسطورية .

وقد حذر الشيخ السابق وليم فولبرايت الذي ترأس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي من خطر هذا المجمع الاخطبوطي على حياة البلاد السياسية في الداخل ونهجها الدبلوماسي في الخارج .

ويظهر خطر المجمع من الاحصائيات الاخيرة التي نشرتها الهيئات المسؤولة .. فحسبها بلغت مبيعات الولايات المتحدة من السلاح للدول الاجنبية في العام الاخير ١٢،٥ مليار دولار .

وقد حرك هذا الامر الكونفرس الامريكي ودفع مجلس النواب الذي أقر ميزانية المساعدات الخارجية بقيمة ٤،٨ مليار دولار الى اتخاذ قرار يحدد مبيعات السلاح في السنة القادمة بمبلغ ٩ مليارات دولار .

ولعل الضجة التي صاحبت افتضاح أمر رشوات شركة لوكهيد الامريكية – وهي من أعمدة المجمع الصناعي العسكري ، – التي بلغت اكثر من ٢٤ مليون دولار وقبضها وسطاء تجار الموت – البارزين في اقطارهم – اسهمت في اشاعة مناخ التنديد بهذه التجارة الرابحة .

وازاء هذا برر الاقتصاديون هذه التجارة بقولهم انها تساعد الولايات المتحدة على موازنة ميزانها التجاري وترجيح كفته في مصلحتها في ظروف الازمة الاقتصادية المزمنة في البلاد .

والامر البارز في كل هذه التجارة ان دول النفط في الشرق الاوسط وخصوصا ايران والسعودية تستولي على ((حصة الاسد)) من مبيعات الولايات المتحدة هذه .

وعلى هذه الصورة تمتص الولايات المتحدة جزءا كبيرا من دخل تلك الاقطار النفطي وتحرمها من مبالغ طائلة يمكن ان تنفق على تطوير اقتصادها وبناء قاعدتها الصناعية وخلق البديل ليسد مكان النفط حين ينضب .

ولا يمكن الزعم ان الاقطار التي تستورد هذه الكميات الضخمة من السلاح تحتاج اليه في سبيل الدفاع عن النفس ازاء خطر يتهددها .. وفي حالة ايران على سبيل المثال يحتاج حكامها السلاح ليقوموا بدور الشرطي الرجعي المتعاون مع الامبريالية في منطقة الخليج .

ثم – وهذا على غاية من الاهمية – تزود الولايات المتحدة هذه الاقطار بأسلحة قد تبدو حديثة ولكنها في الواقع تصبح قديمة نتيجة تطوير السلاح المحكم بوتائر سريعة في الولايات المتحدة ..

وهكذا تتحول تجارة الموت الامريكية في نهاية المطاف الى دعامة امبريالية والى عقبة امام تطور الاقطار النامية .



اشتدت في الاونة الاخيرة مطالبة الشعب البنمي بجلاء القوات الامريكية عن قناة بنما .

في الصورة مجموعة من جنود ((اليانكي)) في بنما الذين يطالب البنميون بجلائهم عن اراضيهم .



هذه الصورة ليست من جنوب افريقيا ولا روديسيا انها من بلادنا !! نشرتها ((جروزلم بوست)) في الاسبوع الماضي وهي تظهر عددا من القناصة والمدربين على اطلاق النار ممن أعدتهم وزارة المعارف خصيصا لتدريب المعلمين ، نعم المعلمين ! . فقد اوصلت العسكرية في البلاد الى درجة ان المعلم يستبدل القلم بالمسدس .

فيليتسيا لانغر :

بمناسبة الثامن من آذار

حول المرأة الفلسطينية في السجن الصغير والكبير ! بالدم والدمع

من بعيد ، تحسب أن حائط الكنيسة الروسية الابيض في القدس موشح برقع سوداء .. ولكنك حين تقترب أكثر تجده يسند جملة من النساء .. ينتظرن ساعات طويلة تحت وابل المطر أو حرقة الشمس ليلتقين باعزائهن . فالمكان قريب من المعتقل .. الذي يقبع فيه الاولاد والبنات .. والازواج والاخوان ..

تسع سنوات من الاحتلال مرت .. تابرن خلالها في المجيء دون ملل أو كلل ، ودون وجل من أحد يطردونهن . وهن يعاودن المجيء .. وفي أيديهن صرر تحوي غيارات الملابس وبعض علب السجائر . في كثير من الاحيان ترجع الصرر معهن في المساء ليعدن فيها في صبيحة اليوم التالي ويعاودن ذات الكرة .. على أمل الوصول الى غرفة الزيارة عبر أبواب السجن .

وأخيرا .. حينما تأتي ساعة الزيارة .. تنطلق أعينهن تتفحص وجوه الاحبة داخل أسوار السجن . تلك الوجوه الشاحبة على الغالي والمشوهة ((بفضل)) الضرب والتعذيب احيانا كثيرة .. والتي تضم عينين بريئتين لا تفرق كثيرا عن براءة الصبي .. كعيني ابراهيم غموق .. أو عينين مثقلتين كعيني بدر دعنه . ويحدث في بعض الاحيان أن يحاول الواحد منهم أن يبتسم للام أو الاخت .. لكن العينين لا تشاركان في البسمة . حينئذ .. تفهمن السبب ويرجعن الى بيوتهن يأسرهن الغضب وينهش من لحمهن ويطلي شعورهن بالشيب .

انهن .. منذ جاء الاحتلال هببن للنضال ضده . ولم يقتصر دورهن على الاشتراك في المظاهرات .. فقد روت واحدة منهن أرض جنين بدمها .. وأخريات كثيرات تلونت أجسادهن باللون الازرق .. من هراوات البوليس . وزوجة المعتقل منهن او اخته اوامه لها تقدير خاص بينهن . انها توصف بكلمات أقرب الى شعارات المعركة .

والابناء .. انهم يرسمون لهن – في السجن – صورا تظهر جمال الوطن .. وعلم فلسطين وغيرها .. من يدري ..

– البقية على صفحة ٣ –

الوطنيون الباسك يسهمون في معركة الاشتراكية في اسبانيا

عمت المدن الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، موجة واسعة من الاضرابات الشعبية والعمالية احتجاجا على اعمال القمع التي تمارسها الشرطة الاسبانية ، ذات التقاليد الفاشية ، وعلى انعدام الحريات الديمقراطية والسياسية وتدني مستوى الحياة واستفحال الغلاء .

وكانت منطقة الباسك ، ذات التقاليد الكفاحية الرائعة المناهضة للفاشية ، مسرحا لاكبر المظاهرات والاضرابات العمالية . ففي فيتوريا ، احدى مدن الباسك الرئيسية ، حاولت الشرطة قمع اضراب عمالي استمر اكثر من شهرين ، وذلك بارغام العمال على العودة الى العمل بالقوة . الا ان العمال المضربين رفضوا هذا الاجراء البوليسي التعسفي وبادروا في مظاهرة غاضبة سرعان ما تحولت الى مظاهرة شعبية واسعة . واعتصم الكثيرون من مواطني المدينة في الكنائس . الا ان الشرطة الاسبانية هاجمت المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان ورصاص المطاط لتفريق المتظاهرين . ولم تتورع عن اطلاق الرصاص على المظاهرة فقتلت برصاصها ثلاثة من المتظاهرين وجرحت عشرات آخرين .

لقد اثار هذا الاعتداء البوليسي الغادر على العمال المتظاهرين اشد النقمة في الاوساط الشعبية والديمقراطية الاسبانية . فدعت المنظمات اليسارية ، السياسية والديمقراطية ، الى تنظيم مظاهرات الاحتجاج في جميع انحاء اسبانيا والى اعلان الاضراب العام .

ويرى المراقبون في الاحداث الاخيرة دليلا جديدا على تعمق الصراع السياسي والشعبي في اسبانيا . فلن يستطيع الملك خوان كارلوس وقف النقمة الشعبية ما لم يقم فعلا باصلاحات جذرية عميقة تشمل جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويعترف لشعب الباسك بحقوقه القومية والديمقراطية .

والباسك شعب عريق في القدم يعيش في منطقة تمتد بين خليج الباسكاي في اسبانيا وسفوح التلال الغربية لجبال البيرانيس في فرنسا . وتدل الاحصائيات شبه الرسمية الاخيرة على أن قرابة ٧٥٠ الفا من الباسك يعيشون في اسبانيا و ١٢٠ الفا في فرنسا .

والباسك شعب نشيط ومجد يعمل في الزراعة وبناء السفن والبحر . ولغتهم غريبة عن اللغات الهندو — اوروبية المعروفة في اوروبا . فلا يربطها شيء بالفرنسية أو اللاتينية او الجرمانية او الانجليزية .. او غيرها . فلا يعرف لها صلة بلغة اخرى . ويعتقد انها انحدرت من لغة قبائل الفاسكون (اصل الباسك) وتأثرت بلغة قبائل الرومان القديمة .

وتاريخ الباسك موضع اجتهادات متضاربة . فقد سجل مؤرخو الرومان ان قبائل الفاسكون عاشت قديما في منطقة نافاري ، ارض الباسك اليوم . وقد حاربت الفرنجة والنورمانديين وقبائل المور والفيسكو . وعرف ابناؤهم بدفاعهم المستمر عن مناطقهم التي كانوا يسكنونها . وكانوا اخر الشعوب الاوروبية التي التحقت بالمسيحية .

وقد تمتع الباسك في العصور الوسطى بالحكم الذاتي . فحصلوا على امتيازات في التجارة والضرائب والخدمة العسكرية . الا ان هذه الامتيازات الغيت في القسم الفرنسي من المناطق الباسكية ابان الثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر . فخسر الباسك (الفرنسيون) بذلك استقلالهم الذاتي . وفي اسبانيا الغيت هذه الامتيازات في نهاية القرن التاسع عشر كرد على ازدياد الشعور الوطني لدى الباسك .

ومنذ ذلك الحين وشعب الباسك يقاتل دفاعا عن حريته وحقه في الحكم الذاتي ويقاوم مخططات الرجعية الاسبانية الرامية الى القضاء على تقاليده الملية ولغته ومشاعره القومية والعلمية .

وحين انتصرت الجمهورية الاسبانية ، في عام ١٩٣١ ، نشأت امكانية واقعية وفعلية لمنح الباسك الحكم الذاتي . وحين تعرضت الجمهورية الاسبانية لهجوم الفاشية عليها وقف الباسك يدافعون عنها بجرأة وبطولة . وحاربوا الى جانب الجيش الجمهوري في وجه الغزو الفاشي ، الذي قاده فرانكو ، وضد التدخل الالماني النازي الى جانب الفاشيين الاسبان .

ومع أن الجمهورية الاسبانية هزمت في الحرب الاهلية التي نشبت في عام ١٩٣٦ الا ان الباسك واصلوا القتال دفاعا عن حريتهم . ولم يهزموا الا في عام ١٩٣٧ بعد أن دمرت المقاتلات الالمانية النازية من الجو العاصمة الروحية لشعب الباسك والمدينة الجميلة الاثرية غيرنيكا ، التي خلدها الرسام الاسباني الخالد بيكاسو في لوحته المشهورة غيرنيكا والتي تصور ادق تصوير واروع جرائم الفاشية ووحشيتها .

لكن الوطنيين الباسكيين لم يستسلموا وان هزموا في ميدان القتال العسكري . فهم يواصلون اليوم ، ومع الجبهة الديمقراطية الاسبانية ، الكفاح من اجل حرية شعبهم وحقه في الحكم الذاتي وفي تطوير آدابه وتقاليده الوطنية .

ولقد كانت منطقة الباسك في السنوات الاخيرة المنطقة التي تبدأ الشرارة منها وسرعان ما تتحول الى لهيب يقض مضاجع الفاشيين . وفي تشرين الاول الماضي صعد الوطنيون الباسكيون كفاحهم المناهض للفاشية . فاعدم نظام فرانكو خمسة من الشبان الباسكيين الثوريين الشجعان . الامر الذي اثار موجة غضب واسع على الفاشية في اسبانيا ، ذاتها ، وفي العالم . ومنذ ذلك الحين واسبانيا تغلي كالمرجل . ولا شك في ان الدم الذي سفكه رصاص الشرطة الاسبانية ، في الاسبوع الماضي ، دم عمال فيتوريا ، سيزيد الوضع اشتعالا وتفجرا مقربا ، بذلك ، بزوغ الفجر على اسبانيا وانهيار الفاشية كليا فوق الارض الاسبانية .

((سمخاوي))

ملخص التقرير الهام الذي قدمه الرفيق كوسيجين في المؤتمر:

المؤتمر الخامس والعشرون يقر برنامج التحولات العميقة على الطريق المظفر الى الشيوعية

يتضح من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول اهداف تطور الاقتصاد السوفييتي في السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ الذي قدمه في ١—٣ رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي أ. كوسيجين والذي يستعرض القسم الاول ملخص مشروع السنوات الخمس التاسع أن المجتمع السوفييتي تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة في طريق ايجاد القاعدة المادية للشيوعية .

امـا قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية فتزايدت كثيرا ، بل تضاعفت فعلا خلال السنوات العشر الاخيرة . والمعروف ان المقياس المميز للتطور الاقتصادي هو الدخل القومي ، الذي تلخصت زيادته في مشروع السنوات الخمس التاسع بنسبة ٣٤٪ عما كانت عليه في المشروع الثامن ، ولاجل تنفيذ المشروع الاجتماعي الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون خصص ٧٥٪ من الدخل القومي للاستهلاك . واذا اضيفت المبالغ التي خصصت لبناء المساكن والمدارس والمستشفيات والنوادي ودور الرياضة يكون ٨٠٪ من الدخل الوطني تحول لرفع مستوى الحياة المادية والثقافية بين المواطنين السوفييت وارتفع معدل الاجور ٢٠٪ ووصل الى ١٤٦ روبل . ويبلغ مع الاضافات الاجتماعية ١٩٤٤٨٪ . أما الدخل في الكولخوزات فارتفع ٢٥ ٪ . وعمليا يرتفع دخل الفرد كل خمس عشرة سنة الى الضعف ، وهذا يعني ان المجتمع السوفييتي في خلال عقد من الزمن ينتقل الى مستوى استهلاكي نوعي جديد . وارتفع محيط الاجر الفرق ٣٦٪ . وبني أكثر من ١١ مليون شقة الامر الذي حسن اوضاع سكنى ٥٦ مليون انسان . وازداد الانتاج الصناعي ٤٣٪ خلال السنوات الخمس الاخيرة . فاستخرج ٤٩١ مليون طن من النفط و ٢٨١ مليار طن من الفحم و ١٠٣٨ مليار كيلووات / ساعة من الكهرباء ، الامر الذي امن احتياجات الاقتصاد من الوقود ، ومكن من ايفاء التعهدات الخارجية . ولقد وظف في الزراعة ١٢١ مليون روبل اي ٢٥ ٪ مما وظف في الاقتصاد . فحصلت الكولخوزات على مليون و ٧٠٠ الف تراكتور و ٤٤٩ الف كومباين ومليون ومئتي الف شاحنة . والمشروع الزراعي ، كما هو معروف ، لم ينفذ بسبب الجفاف ، ومع ذلك فهناك ارتفاع سنوي بمعدل ١٣٪ بالنسبة الى المشروع السابق .

هذا وسجل المشروع السابق تقدما في المباراة الاقتصادية مع الدول الرأسمالية المتطورة . الانتاج الاقتصادي السنوي في الاتحاد السوفييتي ازداد بمعدل ٧٤٤٪ مقابل ١٤٢٪ في الولايات المتحدة ودول السوق المشتركة . واذا اخذنا الفترة ما بين ١٩٥٠—١٩٧٥ يظهر أن الزيادة السنوية في الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ٩٦٦ مقابل ٤٤٦ في العالم الرأسمالي المتطور .

ووصل الاتحاد السوفييتي بانتهاء المشروع الثامن الى المكانة الاولى في انتاج الحديد الصب والصلب والمنغانيس والكروم والفحم والاسمنت والفوسفات . وكذلك في انتاج التراكتورات والحاصدات العاملة بالديزل والحاصدات الكهربائية ، وفي انتاج القطن والصوف والكتان والمواد الاخرى . واضيف الى القائمة في المشروع التاسع الفولاذ والنفط والاسمدة الكيماوية .

أما المشروع العاشر فسمي بمشروع الجودة والجدوى وفحواه المزيد من رفاهية الشعب السوفييتي . وجاء في التقرير أن معدل الاجور سيرتفع ١٨٪ ودخل الكولخوزات ٢٤—٢٧٪ والصناديق الاجتماعية ذ ٢٨—٣٠٪ وستصل الى ١٥٠ مليون روبل .

أما محيط الاجر الفرق فسيزيد بـ ٢٧—٢٩٪ مع المحافظة على مستوى الاسعار الحالي . وسيزداد الدخل القومي ٢٤—٢٨ والانتاج الصناعي ٣٥—٣٩٪ مع تفضيل الصناعة الثقيلة . أما ثمرة العمل فستزداد ٢٧٪ مقابل ٢٣٪ ، اي سيوفر ٢٦ مليون من الايدي العاملة .

وسينتج الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٨٠ ، ١٣٤٠ — ١٣٨٠ مليار كيلووات من الكهرباء ، و ٧٩٠ — ٨١٠ مليون طن من الفحم و ٦٢٠ — ٦٤٠ مليون طن من النفط و ٤٠٠ — ٤٣٥ مليار متر مكعب من الغاز . وجاء في التقرير ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة في العالم التي تعتمد مصادر الطاقة المتوفرة لديها في تطوير اقتصادها ، وهذه ميزة هامة وعامل جدي في تطوير الاقتصاد السوفييتي .

أما الانتاج الزراعي في المشروع العاشر فسيزداد زيادة سنوية تتراوح بين ١٤—١٧٪ وحاصلات الحبوب ١٨—١٩٪ ليمكن تقديم ٢١٥—٢٢٠ مليون طن في السنة .

وفي تطور الاقتصاد السوفييتي مكان خاص بسيبيريا . ففيها سيزداد الانتاج الصناعي ٥٠٪ والتأكيد هنا على انتاج الكهرباء وصناعة النفط والوقود والاخشاب والمعادن . وستؤدي السكة الحديدية « بيتالامور » دورا كبيرا ، يبلغ بناؤها مرحلة عليا .

ومثل التقرير عن سياسة الحزب الداخلية والخارجية الذي قدمه الرفيق ل. برجنيف ، يشير التقرير عن الانتقاصات التي تصور في التخطيط والتنفيذ مسؤولة عنها بعض الوزارات والدوائر الحكومية . وطلب اليها تحسين اسلوب العمل .

وأبرز أ. كوسيجين أن البحث الذي جرى خلال شهرين ونصف في الصحف واماكن العمل والاجتماعات الحزبية وغيرها حول مشروع السنوات الخمس العاشر هو نموذج رائع لسمو الدمقراطية الاشتراكية على الدمقراطية البرجوازية . وان بحثا شعبيا شاملا مثل البحث الذي جرى هنا غير ممكن ابدا في اي بلد رأسمالي بسبب طابع الديمقراطية البرجوازية الطبقي المحدد ، وبسبب عدم وجود أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية يشترك فيها المجتمع كله .

وقال رئيس الحكومة السوفييتية ان مشاريع السنوات الخمس السوفييتية صار في العالم كله شعارا عن تطور أول دولة عمال في العالم هذا التطور الجبار وعن مطامحها الى السلام .

ولكن منذ ظهور المجموعة الاشتراكية صار لهذا الشعار صدى آخر سوى اشتراك دول تعيش في أنظمة جديدة في الاهداف لاقامة الاسلوب الاشتراكي العالمي وتعزيزه .

وفي نهاية التقرير قال كوسيجين : « اننا ندخل الربع الاخير من قرننا ، مقتنعين بان الاهداف التقدمية للتطور العالمي تتقوى ، وتتوطد قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وحزبنا اللينيني والشعب السوفييتي كله يشعرون بقناعة تامة ان قرابة ٦٠ عاما مضت لم تخلق حياة جديدة في بلادنا فحسب بل تؤثر تأثيرا مباركا على بصيرة التاريخ العظمى » .

واشترك في النقاش ١٩ مندوبا بينهم وزراء ، واكدوا أن مشروع السنوات الخمس العاشر هو مشروع للانتاج الشعبي الواسع ، وخطوة كبيرة في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية ، ونحو المزيد من رفع مستوى حياة الشعب . وأكدوا في كلماتهم استعداد الحزب والشعب على العمل لتحقيق البرنامج ورفع جدوى العمل .

وظهرت من اقوالهم الثقة بان الحزب والشعب سينفذون الاهداف الكبيرة التي يضعها امامهم المؤتمر .

وبعد عطلة الظهر ٣—٢ نخص أ. كوسيجين . قال : قبيل انعقاد المؤتمر تألفت لجنة خاصة في المكتب السياسي ركزت وبحثت في الاقتراحات التي اثيرت في ابحاث مؤتمرات احزاب الجمهوريات والاجتماعات الحزبية والصحف . واستمعت اللجنة الى الاقتراحات التي أثيرت في المؤتمر بعد سماع تقرير اللجنة المركزية وبحثها . وقد أدخل قسم من المقترحات والتعديلات . أما القسم الاخر فنقل الى الهيئات المسؤولة لتتخذه بعين الاعتبار عند تنفيذ المشروع .

بوحدة الشعب السياسية والمصالح المشتركة لطبقة العاملة والكولخوزيين والمثقفين على الشمانة بانهم سيبذلون كل الجهود لتنفيذ برنامج السنوات الخمس العاشر . وسيكون نجاح تنفيذ المشروع مرتبطا بالمستوى التنظيمي والتوجه المسؤول نحو العمل ، والتنظيم والانضباط ، والتباري الاشتراكي والتوجه الشيوعي الى العمل . وقرارات المؤتمر وابعاد الاهداف لا يمكن الا ان تثير النشاط والحماس ، وبذلك يتوفر أيضا الاطمئنان على ان الاهداف التي وصل اليها الحزب في المؤتمر سيمكن بلوغها بالتأكيد .

والحزب المسلح بالنظرية الماركسية اللينينية وله التجربة السياسية والتنظيمية العظيمة يشق الطريق الى الشيوعية باطمئنان وتحت قيادته يسير الشعب متعدد القوميات ، ذو الملايين الى الشيوعية .

القـــرار

أما القرار الذي اتخذ في المؤتمر بخصوص اقتراحات اللجنة التنفيذية حول « الاهداف الاساسية لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ » فجاء فيه :

يقر المؤتمر الاهداف الاساسية لتطوير الاقتصاد في الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ والتي حظيت بالموافقة عليها في البحث الشعبي الواسع . على الحكومة ، موجهة بالاهداف الاساسية ، ان تضمن الاعداد لتطبيق مشروع السنوات الخمس للسنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ وتوزيعه حسب السنين على الوزارات والهيئات الحكومية وجمهوريات الاتحاد السوفييتي . وفي اثناء تطبيق البرنامج يجب ان يؤخذ بالحسبان الاقتراحات التي وردت في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومؤتمرات الاحزاب في الجمهوريات واجتماعات العمال وعلى الصحف وفي رسائل العمال وأعضاء الكولخوزات والمهندسين ورجال العلم والثقافة . وعلى الحكومة ان تقدم اقتراح مشروع السنوات الخمس ١٩٧٦ — ١٩٨٠ الى السوفييت الاعلى لبحثه في تشرين الثاني ١٩٧٦ .

والمؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يضع تنفيذ مشروع السنوات الخمس واجبا أساسيا على جميع المنظمات الحزبية والمجالس والنقابات المهنية ، ومنظمات الكومسومول وجميع المنظمات الاخرى .

الماويون حلفاء الرجعية

مقال نشرته « برافدا » بقلم كاتشينكو وترجمة مسرور قطـــان

تمثل أمريكا اللاتينية الان احدى أهم جبهات النضال ضد الامبريالية . ويلاحظ هناك في السنوات الاخيرة اتساع وتعاظم تأثير أفكار الشيوعية العلمية على جماهير الشغيلة الواسعة . تستمر هذه الحركات في تطورها واتساعها على الرغم من صعوبة النضال ، بغض النظر عن النكسات التي تصيب العملية الثورية وحتى الهزائم المؤقتة التي تنزل بها . كما حدث في تشيلي .

وبعد الانقلاب الفاشستي في تشيلي تحاول الرجعية المحلية بالتحالف مع الاحتكارات الاجنبية ان تلجأ الى الهجوم في بعض الدول الامريكية اللاتينية الاخرى ولكنها تخفق في اخماد جذوة النضال التحرري .

وتقوم الامبريالية والرجعية المحلية بكل شيء لسحق النضال الذي تخوضه الجماهير الشعبية الواسعة في القارة من اجل توطيد استقلال اقطارها السياسي والاقتصادي ، ومن اجل تحقيق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وفي السنوات الاخيرة أصبح الماويون نشيطين للامبريالية الامريكية والزمر المحلية الحاكمة في نضالها ضد شعوب أمريكا اللاتينية .

ويدل تحليل نشاط بكين في أمريكا اللاتينية على انه موجه نحو شق الحركة التحررية ، ونسف وحدة جميع القوى التقدمية المناهضة للامبريالية في القارة . ويحاول قادة بكين تجريد هذه الحركة من فحواها المعادي للامبريالية وتوجيهها في الطريق المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي . انهم يقفون عمليا من واقع واحد مع الامبريالية ، التي تطلع بدورها الى عزل شعوب أمريكا اللاتينية عن تأثير الافكار الشيوعية ، وتشويه حقيقة الدول الاشتراكية ، ونسف ايمان الشعوب بامكانية وحدة جميع القوى الوطنية والمعادية للامبريالية . وهكذا ، وعلى أساس الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، تمتزج مصالح الطغمة الماوية بمصالح الامبريالية والرجعية .

كتبت الصحيفة الكولومبية « فوس بروليتاريا » تقول :

من خلال نظرية بكين المبهمة تلوح الصورة الحقيقية للماوية ، التي أخذت الان تحمل على كوبا ، واصفة اياها — تماما كما يفعل الامبرياليون الامريكان — بنقطة ارتكاز الاتحاد السوفييتي في بحر الكاريبي ، مبررة الوجود الامريكي من منطقة قناة بانما بضرورة « الدفاع ضد التوسع السوفييتي من النصف الغربي من الكرة الارضية » ، وواصفة بيرو والدول النامية الاخرى « بنقاط الارتكاز الجديدة » للاتحاد السوفييتي في أمريكا اللاتينية ، ومصورة الحوادث في تشيلي « بانها نتيجة للمنافسة الحادة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » ، مبرئة بذلك ساحة المجرمين الفاشيين وساحة الامبريالية الامريكية — حاميتهم . هذا هو موقف الماوية الحقيقي في أمريكا اللاتينية . وجميع التفسيرات الاخرى — ما هي الا حكايات صينية » .

لقد تغيرت سياسة بكين تجاه أمريكا اللاتينية تغيرا جذريا خلال العقد ونصف العقد الاخير . ففي بداية الستينات حاولت قيادة بكين اخضاع الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية لنفوذها ، معولة في ذلك على انشقاقها او على تأسيس فئات انقسامية بواسطة عملائها في داخل الاحزاب الشيوعية ، ولكن محاولات المتمسكين بالمواقف الماوية للاستيلاء على قيادة الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية باءت بالفشل ، وطردوا من صفوف تلك الاحزاب الشيوعية فساروا في طريق تأسيس « الاحزاب الجيبية » ، واصفينها « بالماركسية — اللينينية الحقيقية » . وفي عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ ظهرت « الاحزاب الجيبية » في عدد من دول القارة ، ولم تلبث ان تحولت الى أداة طيعة لبكين في مكافحتها الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وعاشت هذه الاحزاب الماوية بأموال بكين . ويجدر بالملاحظة ان كلا من هذه الاحزاب لم يكن له أي نفوذ ملحوظ في الحركة العمالية . وكانت قيادة بكين قد سترت سياستها القومية التعصبية في ذلك الحين بعبارات رنانة حول « الوضع الثوري » منها ان البندقية هي الوسيلة الوحيدة للاستيلاء على السلطة ، وان ضعف الامبريالية جعلها « نمرا من ورق » الخ ... واذ كان الماويون يعملون على هذا النمط في دول أمريكا اللاتينية ، فقد قاموا بشن حملة واسعة هدفها شق الحركة الثورية عامة . وأصبحوا يعيرون انتباها خاصا للميول القومية التعصبية بين البرجوازية الصغيرة وخاصة بين الشبيبة ، مستغلين عدم نضوجها السياسي وتعطشها الى الاعمال الثورية . وفي تلك الاثناء أقام الماويون الاتصالات مع التروتسكيين والتروتسكيين الجدد ومع العناصر المنحطة . وكان هذا النشاط تجسيدا للاتجاه العام للقادة الصينيين بالعمل على أساس غير طبقي ، وتوحيد مختلف القوى التي تؤيدهم ، لا يستثنون في ذلك حتى أولئك الذين يشنون حملة ضارية ضد الشيوعية وبالطبع أولئك الذين يعادون الاتحاد السوفييتي وفقا لخطة قادة بكين .

وقد شرع الماويون برسم السياسة الحالية في أمريكا اللاتينية منذ بداية السبعينات . وأصبحوا الان يعولون على النضال ضد الشيوعية . وتنفيذا للتعليمات الواردة من بكين يحاول العملاء الماويون التغلغل في مختلف المنظمات اليسارية المتطرفة لتوجيه نشاطها ليس للنضال ضد قوى الامبريالية والرجعية بل ضد الاحزاب الشيوعية في أمريكا اللاتينية ، وضد القوى التقدمية . والواقع أن الماويين في أمريكا اللاتينية يعقدون الصفقات مع جميع من يقفون ضد الايديولوجية الماركسية — اللينينية والاشتراكية المتنامية . وكما تدل الوقائع الاخيرة ، ففي حالات معينة تعترف الجماعات الماوية المنحطة بأن وجودها لا مبرر له « لا سياسيا ، ولا تاريخيا ، ولا ايديولوجيا » . ففي أواسط يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ أقرت الجماعة الماوية في بيرو بذلك ، واتخذت قرارا بحل نفسها لان أعضاءها اقتنعوا من تجربتهم الخاصة بأن زعماء بكين حاولوا استغلالهم لاغراضهم للقومية التعصبية الضيقة ، أغراض استعلاء الدولة العظمى ، خلافا لمصالح جماهير الشغيلة الحقيقية في بيرو .

وحاول الماويون مرارا أن يلحقوا الضرر بكوبا الثورية بسياسة الخيانة التي ينهجونها . فقد حاول عملاء القيادة الصينية تنظيم نشاط انقسامي في القوات الكوبية المسلحة الثورية ، وبث الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وبالاضافة الى ذلك انضمت القيادة الصينية في الواقع الى الحصار التجاري الذي فرضه الامبرياليون الامريكان على كوبا . ووصفت صحيفة « غرانما » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي هذه السياسة بانها تجسيد للايديولوجية والسياسة الماويتين ، المعاديتين للماركسية — اللينينية . ويتضح لنا ان حسابات بكين لم تنجح في السابق ولا تجد لها تربة الان ، وان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية يردون ردا لائقا على مطامعها .

وجاء في القرار السياسي للمؤتمر

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

رحلة السادات الخليجية.. والمعركة الجوهرية ضد الامبريالية

انتهت في نهاية شباط ١٩٧٦ جولة الرئيس المصري أنور السادات في شبه الجزيرة العربية .

وخلال هذه الرحلة زار السادات السعودية واتحاد الامارات العربية وعمان والبحرين والكويت .. وعقد في اكثر من محطة مؤتمرات صحفية تعرض في اثنائها الى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية ..

الا انه لم يتطرق الى القضية الجوهرية التي تواجه هذه المنطقة : قضية مكافحة الامبريالية التي تحاول ، بالتعاون مع الرجعية المحلية ، ضرب حركة التحرر القومي العربية .. فانشغاله دار على محور التحريض على الدول العربية المعادية للامبريالية ، وتشويه سياسة الاتحاد السوفييتي وتسفيه الكفاح القومي .

وحتى يظهر التباعد والغربة بين السادات والمعركة الجوهرية في المنطقة التي زارها ننشر مقالا كتبته « طريق الشعب » جريدة الحزب الشيوعي العراقي تحت عنوان : من أجل احباط المخططات الامبريالية في الخليج العربي .. فهو يحدد القضايا المطروحة على بساط البحث في المنطقة ، ويكشف النقاب عن سياسة السادات القائمة على التقارب والتفاهم مع الامبريالية الامريكية — عدوة الشعوب ..

« يتابع الرأي العام العربي والعالمي بقلق تفاقم النشاط الامبريالي الرجعي الذي تشهده منطقة الخليج العربي . نظرا « للاهمية التي تحتلها هذه المنطقة ، باعتبارها تحتوي اكبر احتياطي للنفط في العالم ، ولانها تتمتع بموقع استراتيجي متميز ، تفضي الى منطقة المحيط الهندي ، وتشكل جزءا من منطقة ملتهبة هي منطقة الشرق الاوسط » . غدا عن الاهمية التي تتجسم عن اشتداد حركة التحرر الوطني بين شعوب المنطقة والنضال الذي تخوضه القوى الوطنية فيها ضد المخططات الامبريالية والرجعية .

ويتمثل هذا النشاط بالعديد من الزيارات المشبوهة التي قام بها مسؤولون امريكيون وبريطانيون لعدد من بلدان الخليج ، تم في المناورات العسكرية التي اجراها حلف «السنتو» في مياه الخليج ، حيث اشتركت فيها السفن والطائرات الامريكية والبريطانية اضافة الى قوات بلدان حلف «السنتو» الاخرى .

وما من شك في ان هذا كله انما يجري ارتباطا بالمخطط الامبريالي الواسع في المنطقة بأسرها ، سواء على صعيد منطقة الشرق الاوسط حيث تعمل الامبريالية على زيادة حدة التوتر وتصعد من هجماتها على حركة التحرر الوطني العربية ، أم على صعيد منطقة المحيط الهندي ، حيث يجري التآمر على عدد من البلدان المتحررة . وتهديد استقلالها الوطني .

ويدخل ضمن هذا الحساب ايضا ان جولة منطقة الخليج [illegible] تشهد تطورات تحررية مهمة ، كان من ابرزها النهج الوطني التقدمي الذي ينتهجه العراق ، وتوطد النظام الديمقراطي في اليمن الديمقراطي ، وصمود ثوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، [illegible] السياسات الرجعية التي يمارسها عدد من حكام المنطقة .

لقد سعت القوى الامبريالية بمختلف السبل الى احكام سيطرتها على الخليج ، عبر الاعتماد على الانظمة الرجعية فيها . وتدلل الاحداث الاخيرة على ان ثمة توزيعا للادوار يجري بمبادرة الولايات المتحدة ، تتقاسمه



دولتان خليجيتان ، يكون بموجبه لاحداهما النفوذ السياسي ، وللاخرى النفوذ العسكري ، على أن يجري حل التناقضات القائمة بين هاتين الدولتين . وتحت ستار « اسداء العون وضمان أمن الخليج » عمدت القوى الامبريالية في الاونة الاخيرة الى زيادة سباق التسلح وتوسيع ترويد السلاح الامريكي الى عدد من دول الخليج ، حيث يرافق هذه الاسلحة آلاف من الخبراء والمستشارين العسكريين الامريكيين . كما جرى نشاط مسعور لتعزيز وتوسيع القواعد العسكرية الاجنبية والعمل على انشاء حلف بين عدد من دول الخليج يرتبط بحلف الاطلسي .

وواضح ان محصلة هذا النشاط تستهدف بشكل اساسي استمرار نهب الثروات النفطية وتوطيد الوجود العسكري للامبريالية لتامين الهيمنة على المنافذ البحرية ، وخلق بؤرة توتر جديدة في المنطقة ، والعمل من خلال ذلك على خنق حركة التحرر الوطني في الخليج ، ومحاصرة الانظمة التقدمية فيه واعداد نقاط وثوب على الانظمة التقدمية المجاورة ، وتسعير الخلافات بين الدول العربية .

لقد دعا العراق على لسان رئيسه الرفيق أحمد حسن البكر في الخطاب الذي القاه بمناسبة اعياد تموز ، الى ضرورة وضع ضوابط تؤمن حرية الملاحة في الخليج العربي من اعاليه حتى نهاية مضيق هرمز ، وتضمن حرية حركة الاساطيل وفقا للنزاعات المتعارف عليها والمعمول بها ، على ان يتم ذلك في اطار من التساوي والتكافؤ في المسؤولية بين كل الاطراف المطلة على الخليج ، وبعيدا عن صيغ ومضامين الاحلاف [illegible] السياسة العراقية . كما انه رفضه ومقاومته الحازمة لكل التدخلات والمؤثرات الامبريالية .

ولا شك ان موقف العراق هذا لا يمكن ان يروق للقوى الامبريالية والرجعية ، ولهذا فهي تتعرض على عزل تأثيره عن دول الخليج ، وتجند لعرقلة مساعيه لتطبيق هذه الضوابط ، وعمله على اقامة علاقات وطيدة من التفهم والتعاون بين بلدان المنطقة .

ان تفاقم النشاط الامبريالي والمخاطر المترتبة عليه يجعل مهمة توحيد ودعم نضال القوى التقدمية والوطنية في المنطقة ، قضية في المرتبة الاولى ، ويفرض على كل الثوريين العمل من اجل اسنادها في نضالها الشاق ، وفي الوقت نفسه ، يضع كل الدول العربية التقدمية امام مسؤولياتها .. فهي بوحدة توجهها وباسنادها للنضال الذي تخوضه القوى الثورية في الخليج ، كفيلة باجهاض هذه المخططات ، من خلال فضح النوايا الامبريالية ، وكشف الدور الذي تلعبه صنائعها في المنطقة ، وعبر بذل المزيد من الاسناد والتأييد لنضال ثوار ظفار ، ودعم ومساندة النهج الذي اختطته جمهورية اليمن الديمقراطية ، والدفاع عنها امام هجمات الامبريالية والرجعية .

وما من شك في أن التنسيق بين الدول المتحررة في المنطقة ومع الدول الصديقة ، جدير بأن يخلق جبهة قوية مؤهلة لان تجهض المخططات الامبريالية من أجل أن تبقى منطقة الخليج آمنة حقا ومزدهرة . ومن أجل أن تأخذ حركة التحرر الوطني فيها ابعادها الحقيقية » .

بمنــاسبة الثـامن — بقيـــة

ربما يتاح في المستقبل لكم ان تشاهدوا رسومات انطلاب في سجون الاحتلال وذلك في معرض خاص .. كمعرض بيتر وبولس في لينينغراد .

ان النساء الفلسطينيات في الاراضي المحتلة يربين جيلا ناشئا من اللاجئين . وهذا الجيل الثالث يكمله بتظاهرات ضد الاحتلال ، انه حقا « لم يعصره يوسف » (مثل عبري يشير الى عدم مشاهدة حيثيات القضية من أساسها) ولكنه هب يناضل من اجل الحرية . لقد كسر البوليس أيديهم بالهراوات .. ولكنهم عادوا وتظاهروا من جديد .. ضد جبروت ووحشية « الاحتلال الليبرالي » .. الذي انقلب تخويف الاولاد على رأسه .

كل هذا في « السجن الكبير » — كما يسمي الفلسطينيون الاحتلال . وفي السجن الصغير هناك المسجونات منذ سنوات يقضين محكومية محاكم الاحتلال . بين أسوار السجون حيث يذوي الشباب وينخر الداء في الجسم .. ذلك الجسم المتعطش لحب الامومة ولافراح الحياة القليلة — والتي ترى كبرقهناك بين الاسوار — خارج سجن الاحتلال.

.. بعد سنين طويلة .. من الصعب على المرأة المحافظة على طبيعتها وانوثتها وجمالها ولكي تحافظ على شرفها يتطلب منها ذلك أن تكون اقسى من الفولاذ . وفي الحقيقة انهن هكذا فعلا . عرفن كيف يحافظن على انفسهن ..وعزة نفسهن وترفعهن القومي أمام الاجرام والبشاعة اللذين تتحلى بهما السلطات التي تغدق بالعطاء على من يتمكن من ثنيهن عن تصميمهن .

ان مئات بل الوف النسوة في المدن والقرى وبراكيات مخيمات اللاجئين والاكواخ التي بنيت على انقاض البيوت المهدمة .. عيونهن محاطة بزنار من الحزن وابتساماتهن منسمة بالاسى .

عندما يأتي السلام .. وعندما نقرأ تاريخ نضال شعبهن .. سنرى أن الورقة التي تتحدث عنهن كتبت بالدماء والدموع .

احتجاج على انتهاك اسرائيل المقدسات وعلى تغيير معالم مدينة القدس العربية

نيويورك — الامم المتحدة — قام وفد من ممثلي الدول العربية والاسلامية في الامم المتحدة الاسبوع الماضي ، بمقابلة الدكتور فالدهايم سكرتير الامم المتحدة واحتج لديه على تدخل السلطات الاسرائيلية في شؤون العبادة الاسلامية في القدس ومدن الضفة الغربية المحتلة .

وضم الوفد ممثلي مصر وتشاد وغابون واندونيسيا والاردن وايران وسورية وتونس والسنغال وتركيا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت في الاسبوع الماضي انها ستطلب الى الدول العربية والاسلامية والصديقة اثارة اعمال الخرق الاسرائيلية وانتهاك الاماكن المقدسة وخصوصا المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي في الخليل في اجتماع خاص لمجلس الامن .

وقدمت منظمة التحرير الفلسطينية احتجاجا الى مجلس الامن على محاولات تغيير الاوضاع في القدس . وقال مندوب المنظمة ان السلطات الاسرائيلية درجت ذاتيا على انتهاج سياسة عدوانية ازاء التراث الاسلامي والمسيحي .

ودعا مندوب المنظمة الامم المتحدة الى اتخاذ جميع الاجراءات لوضع حد لمحاولات اسرائيل المتكررة لتغيير معالم مدينة القدس .

واتهم جميل البارودي ، مندوب السعودية في الامم المتحدة ، اسرائيل بالقيام بحفريات بالقرب من المسجد الاقصى وتحته ، وبتغيير المعالم العربية للقدس والتدخل في الصلاة في المسجد الابراهيمي في الخليل .

وقال البارودي ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح للمصلين المسلمين بالخروج من المسجد الاقصى جماعات بل واحدا واحدا .

وبعث زهدي طرزي ، المراقب الدائم بالوكالة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة ، برسالة الى رئيس مجلس الامن ندد فيها بقرار المحكمة الاسرائيلية الذي رد التهمة عن اليهود الذين صلوا ، بشكل استفزازي ، في باحة الحرم الشريف في القدس .

هكذا من الاصل

أما آن لهذا الجسد أن ينزل عن الصليب!

بقلم : أبو جابر

عشرون عاما وبت مضت والمناهج التعليمية في المدارس العربية مـا زالت قيد الاستعمال . ولا تزال منوة التجريبية التي بـدأت في الخمسينات . منذ عشرين عامـا وصرخات المعلمين تنطلق مدوية طالبة تغيير هذه المناهج التي أصبحت عبئا على التعليم ، فلا تلائم ظروف المدرسة العربية ولا تخدم مصلحة طلابنا .. ولكن لا سميع ولا مجيب .

وقبل بضع سنوات طبلت وزارة المعارف وزمرت وأعلنت عن اقامة لجان خاصة قصد منها أن تبحث وضع مناهج جديدة لجميع المواضيع التي تعلم في المدرسة العربية .. ولكن جميع هذه اللجان ما زالت تتخبط في مواضعها ، ضمن القيود التي خططت لها منذ البداية ، حتى ان الكثيرين من أعضائها يئسوا من استمرار العمل فيها فتركوها او هم على وشك تركها بعد ان اكتشفوا ان وجود هذه اللجان هو للاستهلاك الدعائي فقط ولا يقصد منها تحقيق التغيير المقصود في جوهر المناهج .

وقضية المناهج مرتبطة بمشكلة الكتب المدرسية . فأي تغيير في المناهج سيتبعه تغيير في الكتب المستعملة ، وهذه الكتب بغالبيتها اما من تأليف مفتشين حاليين أو عمل مجموعة من المؤلفين تضم بين صفوفها مفتشا ... أي أن اسم المفتش هو القاسم المشترك لحق اصدار كتاب تعليمي في المدارس العربية !! مع أن القانون الاسرائيلي يمنع اصدار المفتشين كتبا تدريسية ...

وطبعا هذه الكتب لم يكن من حاجة لتجربتها بضع سنوات قبل اقرارها لانها تجمع عصارة ذهن أهل الخبرة!! لذلك جرى اقرارها وفرضها على المدارس وتأكيد وجوب استعمالها سنويا رغم معاناة المعلمين والطلاب منها .

ووصل الوضع من صعوبة بعض هذه الكتب وعدم ملاءمتها للمعلم والطالب الى أن مؤلفيها من المفتشين يضطرون سنويا الى اجراء دروس نموذجية في استعمالها عند معلمات تخصصن سنوات طويلة في التدريس في مثل هذه الكتب أمام صنوف مختارة من الطلاب ، ويشاهد هذه الدروس «النموذجية» المعلمات المرغمات على استعمال هذا الكتاب (خوفا من المفتش والمدير) . وكل هذا ليثبت المفتش مؤلف الكتاب ، امام جمهور المعلمات ، ان كتابه ناجح جدا ونسبة نجاح الطلاب فيه يجب أن تكون ٩٩٫٩ ٪ . وان فشل المعلمة في استعماله يعود الى ضعف المعلمة والطلاب وليس الى الكتاب «المنزل» .

وتصمت المعلمة التي تعطي الدرس النموذجي خجلا .. فهي لا تستطيع أن تقول كم لاقت من جهد في تعليم الدروس السابقة ، وكم تذمرت امهات طلابها من صعوبة الكتاب واضطرار الام الى قضاء ساعات بعد الظهر مع ابنها لتعليمه مادة الكتاب الصعبة.

وتهز المعلمات المشاهدات رؤوسهن ويصمتن ويعدن الى مدارسهن وقد صممن على ادخال مادة الكتاب الى رؤوس طلابهن .. ولو بالقوة . ويتلقى المفتش التهاني من معلمة الموضوع ومن المدير او المديرة ويعود الى بيته وهو يفرك يديه سرورا ، فقد قام بتأدية الرسالة !! . وهنالك أمثلة كثيرة على عدم ملاءمة الكتب المستعملة للتدريس جرى بحثها في اجتماعات المعلمين او نشرت على صفحات الجرائد والمجلات ، فهنالك كتاب موطن يستعمل للصف الرابع يصعب استعماله في الصف الثامن ويحتاج الى ثلاث سنوات تدريس لاتمامه ، وكتب الجغرافيا المترجمة عن يابوريش معلوماتها تعود الى ثلاثين سنة خلت ، وكتب السنابل للقراءة ثبت عدم صلاحيتها للتدريس منذ سنين ، ، هذا عدا عن كتب الرياضيات أو الطبيعة ، والعلوم المترجمة بلغة بعيدة عن العربية .

ويرتبط بمؤلف الكتاب توزيع حقوق الاصدار والنشر وهنا يظهر الاحتكار التجاري واضحا ، فغالبية هذه الكتب تصدرها اما دار النشر العربي في تل أبيب أو مطبعة النهضة في الناصرة ، وتصدر بطريقة تجارية تدر أرباحا طائلة على المؤلف والناشر ، فهنالك الغلاف الدقيق يتمزق خلال الاشهر الاولى من استعماله ، كما يجري استعمال أرخص أنواع الورق للطباعة ، وهنالك الكتب التي تلزم الطالب بتعبئة جمل فيها فلا يتمكن أخوه من استعمالها في السنة التالية ، او يلزم المؤلف باصدار طبعة جديدة منقحة شكليا كل سنة او سنتين ، تمنع استعمال سابقتها وتلغي استعمال ما سبقها . وعلاوة على ذلك فاحتكار حق طبع هذه الكتب في مطبعة واحدة سبب نقصا في الكتب التدريسية يستمر كل سنة حتى الفصل الثاني لتمكن المطبعة من تزويد المدارس بما يلزمها . فمثلا في السنة الحالية تأخر اصدار قسم كبير من الكتب التدريسية عدة أشهر ورغم انقضاء ستة أشهر على بدء السنة فبعض كراريس الخط وربما كتب مدرسية أخرى لم تصدر حتى الان ، والمدارس ما زالت في انتظارها مع انه لم يبق سوى أربعة أشهر لانتهاء السنة المدرسية .

وأعلنت وزارة المعارف في السنوات الاخيرة عن ادخال طريقة جديدة لتدريس اللغة الانجليزية ، فاستبشر الجميع خيرا ، وبدأت سلسلة الكتب في الصدور ، وكل منشور جديد يضيف سلسلة جديدة ، فاذا حصيلة ما يحتاجه طالب الصف السادس والسابع ستة كتب انجليزية خلال السنة عدا عن كتب المطالعة ، وأصبح الطالب بحاجة الى حقيبة خاصة لكتب ودفاتر اللغة الانجليزية .

ومن يا ترى يقاسي من كل هذا ؟ ؟

المعلمون والطلاب يضطرون لاستعمال هذه الكتب والمناهج البالية ، ويحاول المعلمون تعويض النقص في الكتب ولكن ذلك ليس بالامر السهل ولا يعطي النتيجة المرجوة . فيعانون هم وطلابهم من صعوبة الكتب وعدم ملاءمتها للعمل .. وتكون النتيجة هبوط سنوي في مستوى التعليم .

والاباء يرسلون أبناءهم الى المدارس وقلوبهم تخفق فرحة ، وكلهم أمل بأن يحقق أبناؤهم التقدم والنجاح ، ويتكبدون في سبيل ذلك عبئا ماليا ثقيلا يزداد سنة بعد اخرى ، من اقساط مدرسية اذا كان أبناؤهم في الثانويات أو المدارس الاهلية ومن أثمان الملابس الغالية خاصة اللبس الموحد الذي يصر على نوعيته بعض المدراء ، عدا عن أثمان الكتب والدفاتر واللوازم المدرسية الاخرى التي لا حدود لغلائها ولا مناص من شرائها . وينظرون بشفقة وحنان الى أطفالهم الصغار وهم يحملون الحقائب الثقيلة المكدسة بما لذ وطاب من كتب العربية والعبرية والانجليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا والوطن وو ... ويفكرون في نفوسهم : لا بأس ان هؤلاء الصغار يتعبون الان ولكنهم سيحققون نتائج جيدة ويؤمنون لانفسهم مستقبلا أفضل مما نحن فيه . ولكن .. وبعد مضي بضع سنوات ، يكتشف الاب أن ابنه أنهى الصف الثامن وحتى الثاني عشر وهو أقرب الى الأمية ... ويثور الاب . ولكن فات الأوان ، فقد انضم ابنه الى ركب الأجيال الضائعة من شبابنا ...

وبعد ..

أفما آن لدائرة المعارف العربية أن تستيقظ من سباتها التقليدي ، وتنظر بتمعن الى ما يجري أمامها ؟ أم هي تصمت لان لها دورا رئيسيا في كل ما يجري ؟ !

أما آن لاولئك الذين احتكروا تأليف الكتب التدريسية واحتكروا حق توزيع حقوق نشرها أن يشعروا بالجريمة البشعة التي اقترفوها خلال عشرات السنين بحق أجيال ضاعت وما زالت تضيع من أبنائنا ! ؟

وأما آن لهذا الجسد البالي من المناهج والكتب التدريسية أن ينزل عن الصليب ويوارى في التراب الى الأبد؟!

على المعلمين أن يتحركوا .. من واجب آباء الطلاب ولجان أولياء أمور الطلاب أن تعرف الحقيقة وتعمل . ومن واجب من عنده جزء من ضمير في جهاز المفتشين أو لجان المناهج أن ينطق وبصوت عال .

لم يعد ممكنا تجاهل الواقع

التلفزيون الأمريكي CBS يبث مقابلة مع توفيق زياد

الولايات المتحدة ـ أجرى مراسل التلفزيون الامريكي ((سي. بي. س)) ، ديسف عاراش ، مقابلة في ١٢ شباط مع رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . وما لبث التلفزيون ان بثها .

وفيها قال توفيق زياد ان جذور الشعبية التي حظي بها هو وجبهة الناصرة الديمقراطية في الانتخابات تعود الى سياسة الحكومة نفسها ، التي تميز حيال المواطنين العرب بالتمييز والاضطهاد . اما البراهين ففي كل مكان ابتداء من ابواب البلدية ، في هذه المدينة العربية الراكدة حيال المدينة اليهودية المجاورة المزدهرة والمسماة الناصرة العليا . كل شيء في حياتنا ينطق بعدم المساواة . ولا مجال للمقارنة بين المدينتين . اذ ليس لدينا مصنع واحد ، مع صعوبة تصور مدينة في القرن العشرين دون صناعة . بينما توجد عشرات المصانع في الناصرة العليا . ومنها الضخم بل والاكبر من نوعه في البلاد . ولكن التمييز لا ينحصر في الاعمال التي توفرها المصانع . بل ويتعداها الى الخدمات العامة والسياسة العامة . ففي حين يتمتعون بالشوارع الرحيبة وامكانيات حل مشاكل الاسكان ، وبالشقق الخالية ، نعاني من أزمة اسكان خانقة جدا .

ويقول المعلق : ان الرئيس زياد يرى بوادر التغير . ويرى ان انتخابه للرئاسة كشيوعي من علامات التغير . وان نتائج الانتخابات في الناصرة كانت اسهاما في تعزيز الصداقة بين العرب واليهود . وهذه هي القاعدة الوحيدة للمساواة بين الشعبين ، قاعدة المساواة القومية في الحقوق .

زعيمان في المفدال يحبذان اتفاق سلام على أساس حدود ١٩٦٧

نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) يوم الخميس (٤-٣-٧٦) ان اثنين من كبار ممثلي كتلة ((المفدال)) (الحزب القومي الديني) في الكنيست وهما الوزير السابق الدكتور زيرح فارهافتيك ، ورئيس الكتلة في الكنيست ابرهام ملامد ، تقدما بآراء حبذا فيها عقد اتفاقية سلام مع اية دولة عربية حتى ولو على أساس حدود سنة ١٩٦٧ .

واضافت الصحيفة ان رئيس الحكومة اسحق رابين استمع الى اقوالهما دون ان يخفي دهشته . وقد وجه لهما أسئلة استيضاحية وتلقى منهما الرد بشكل ايجابي مع التفاوت في الآراء .

قال الدكتور فارهافتيك : اذا كانت هنالك دولة عربية مستعدة للتوصل الى سلام على اساس حدود ١٩٦٧ فمن واجب الحكومة ان تعيرها الاهتمام . وعندما سأله اسحق رابين : اين تلك الدولة العربية التي اعربت عن استعدادها للتوصل الى سلام على أساس حدود ١٩٦٧ ؟ عاد الدكتور فارهافتيك وقال : لا يمكن أن تكون هنالك حكومة لا تعير مثل هذه الدولة الاهتمام .

وقال النائب ملامد لرابين : أنا مستعد للسلام على أساس حدود ١٩٦٧ . انني أخشى من انك تسير في اتجاه يتدهور فيه الوضع الى حد اننا لن نحصل أيضا على دولة تقوم على حدود سنة ١٩٦٧ .

وعاد رابين الذي لم تصدق اذناه ، على ما يبدو ، ما يسمعه ، وسأل ملامد ما اذا كان يوافق على سلام على أساس حدود ١٩٦٧ . فكان رد ملامد ايجابيا .

وبالمناسبة ذكر النائب ملامد ان المرحوم بنحاس لافون ، اقترح في أعقاب الحرب أن تعيد اسرائيل من جانبها مناطق لا تحتاجها .

وعلقت ((يديعوت أحرونوت)) على موقف فارهافتيك وملامد هذا بقولها انه يتعارض مع السياسة التي يعلنها ((المفدال)) وهي ضربة سيكون لها صداها في ((المفدال)) .

طواحين المحاكم العسكرية تطحن

القدس ـ لمراسلنا ـ مثل امام المحكمة العسكرية في اللد في ٢/٢٤ كل من عصمت جميل الشولي وأسعد الدين حمزة جوابرة ومحمد صادق صوالحة ويزيد حسن صوالحة وباسم صدقي ياسين وسليمان حسن الشولي وهيثم حسن اسماعيل (وجميعهم من عصيدة الشمالية) وبشير محمود ابو شامية (من دير شرف) ، واحمد علي سعادة (من طلوزة) وباسم مصطفى الفار (من طولكرم) وهاني نعيم (من كفر مسلية) ، ليحاكموا بتهم الانتماء الى منظمات غير مشروعة والتدرب على السلاح .

وذكر المحامي وليد الفاهوم ان احمد سعادة وبشير ابو شامية تدربا على السلاح في بيروت لدى بدء الاشتباكات الاهلية للدفاع عن النفس حيال هجمات الكتائب على مخيمات اللاجئين . ولكن المحكمة لم تذكر هذا في قرارها الاخير .

وفي ساعة متأخرة من المساء اصدرت المحكمة احكاما بالسجن لمدة ٧ سنوات على عصمت الشولي ولمدة ٦ سنوات على بشير ابو شاميه و ٥ سنوات على احمد سعادة وبالسجن سنتين على كل من باسم ياسين وهيثم اسماعيل . وتأجل اصدار القرار بالنسبة للاخرين .

وتابعت المحكمة العسكرية في ٣/٢ محاكمة المهندس صقر نزال والانسة ابتسام غرابية الطالبة بدار المعلمات في رام الله . وتهمة صقر هي وضع عبوات ناسفة على خط سكة الحديد قرب بتير عام ١٩٧٤ وفي رحوبوت في اذار ١٩٧٥ والاشتراك مع ابتسام في وضع عبوة ناسفة في محطة باصات ايجد في القدس في شباط من العام الماضي .

واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . وناقشهم محامي الدفاع واظهر التناقض في اقوالهم .

وتأجلت المحاكمة الى ٨ و ١٢ /٤/ ٧٦ ، للاستماع الى شهود النيابة (المخابرات) .

وطعن محامي الدفاع وليد الفاهوم بافادات المتهمين التي اخذت منهم تحت الضغط والتعذيب وطالب المحكمة برفضها .

وفي غزة واصلت المحكمة العسكرية ، امس الاول ، النظر في قضية اربعة شبان فلسطينيين هم سمير ناجي وحمود ماضي ونعيم مصر وعطا عجرم بتهم الانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحيازة اسلحة والتآمر في سبيل اخذ رهائن من احدى المدارس لافتداء عدد من رجال المنظمات المعتقلين في السجون الاسرائيلية . الا ان المخطط لم يتم . كما انه لاتوجد أدلة تثبت التهم الموجهة ضدهم .

وجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال هدمت بيت احدهم سمير ناجي قبل شهرين من تقديمه للمحاكمة .

وواصلت المحكمة في نفس النهار النظر في قضية خمسة اخرين هم نايف راضي ومحمد الفرابلي وعبد الكريم العارور وطالب عاجور وعبد اللطيف ابو حليمة بتهم الانتماء للمنظمات الفلسطينية وتحضير نشرات للمنظمة وحيازة أسلحة واشعال النار في مصنع كرن في غزة .

وتأجل اصدار القرار الى ١٩٧٦/٣/٢٨ .

رسالة يافا

اقتصاد !؟ وعلى حساب من ؟

يافا ـ لمراسلنا ـ تزعم بلدية تل ابيب انها تقتصد بالماء والكهرباء . وانها لمصلحة الاقتصاد تضيء الشوارع نصف اضاءة . وحبذا لو كانت البلدية مقتصدة فعلا . لكن يبدو انها تترك شوارع معينة كاملة دون اضاءة ، بينما تبقى شوارع اخرى ، احيانا ، مضاءة حتى في ساعات النهار .

ويحدث كثيرا ان تدوس جرافة على ماسورة ماء فتفجرها او تقتلعها . ويتدفق الماء اياما قبل ان يستجيب موظفو البلدية لنداءات السكان ويصلحوا العطب .

نشاط البوليس وحيد الجانب

لا يزال البوليس عاجزا عن منع تكرار حوادث السرقة او اكتشافها في حي العجمي . حتى اصبح اللصوص يعملون في وضح النهار . وييئس الناس من جدوى اعلام البوليس الذي اذا استدعي لا يحضر او يجيء متثاقلا متأخرا ليسجل المؤمنين القتال !

ولكن نشاط البوليس لا يستهان به عندما يتعلق الامر بمطاردة باعة الخضار ومصادرة بضائعهم وتسجيل المخالفات ضدهم لانهم ((يهربون)) خضروات عن غير طريق ((تنوفا)) . اما في الليل فيداهم أمكنة نوم العمال العرب لازعاجهم وارهابهم ، كما يظهر من الخبر التالي :

غزت قوة من الشرطة فندق ((ابو عبد الله)) في شارع ٣/٩٠ بعد منتصف ليلة ٢٢-٢/٢٣ . أيقظوا العمال النائمين بالركل والشتائم والصراخ . وطالبوا بابراز الهويات بشكل غير مهذب . وصدف ان كان فتى في الخامسة عشرة من العمر وهو خالد حسن محمود من ام الفحم لا يمتلك هوية بعد لصغر سنه . بل يحمل قسيمة من المجلس المحلي . وكان هذا سببا كافيا لاعتقاله وزملائه من ام الفحم وهم خليل محمد حسن ويوسف عبد الله وجميل حسونة والاعتداء عليهم بالضرب وسجنهم على الورق الوقائع . وكفى الله حتى آخر الاسبوع .

نوابنا يستجوبون الوزراء

● لماذا تقطع وزارة الزراعة المياه عن المستوطنات التي تؤجر أراضي للعرب ؟

● هل ستغلق مناجم ((تمناع)) في نهاية آذار ؟

● هل سيحقق مع الشرطة الذين ضربوا مصطفى الكرد ؟

قدم عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون استجوابا الى كل من وزير الزراعة ووزير التجارة والصناعة ووزير الشرطة .

سأل وزير الزراعة عن صحة الخبر الذي نشرته ((هآرتس)) في ٢٧-٢-٧٦ القائل ان وزارة الزراعة ستقطع المياه عن كل مستوطنة تؤجر أرضا للعرب .. وهل هذا يعني ان تأجير الارض مسموح لغير العرب ؟ فان صح هذا الا يعني الاقرار بوجود تمييز ضد العرب ؟ والا فهل الوزير مستعد للاعلان عن نية تغيير قانون ((الاستيطان الزراعي)) بقانون لا يميز ضد العرب ؟ .

وفي الاستجواب المقدم الى وزير التجارة والصناعة سأل ليفنبراون عن صحة ما ورد في ((معريب)) من يوم ٢-٣-٧٦ حول دفع التعويضات لعمال مناجم ((تمناع)) وان الحكومة قررت تمويل المناجم حتى آخر آذار الحالي . فهل اذا صح هذا يعني ان المناجم ستغلق في نهاية آذار ؟ وما هي مبالغ التعويضات المزمع دفعها للعمال وبناء على اية مقاييس ؟ وهل هنالك امكانية ، على ضوء زيادة سعر النحاس في السوق العالمية ، لاعادة البحث في مواصلة العمل في المناجم المذكورة ؟ .

وكان الاستجواب الثالث لوزير الشرطة . سأل فيه النائب ليفنبراون عن شكوى الفنان مصطفى الكرد من ((مسرح العجائب)) في القدس العربية الذي اعتقلته الشرطة وقام بعض افرادها بضربه بوحشية بدعوى انه اشترك في مظاهرات الطلبة في المسجد الاقصى .

وهل يوافق الوزير على اجراء تحقيق في هذه الشكوى ونشر نتائج التحقيق علانية ؟ .

بلدية حيفا ترفع نسبة الضريبة بعشرين في المئة

حيفا ـ نشرت صحيفة ((عل همشمار)) يوم الخميس الماضي ان بلدية حيفا اقرت في جلستها يوم الثلاثاء الماضي رفع ضريبة ((الارنونا)) للمساكن والمشاغل بنسبة ٢٠ بالمئة بالاضافة الى رفعها بنسبة ٥٠ بالمئة في السنة الماضية . وسيطبق رفع هذه الضريبة ابتداء من أول نيسان القادم .

وقد صوت الى جانب رفع هذه الضريبة ١٩ عضوا وامتنع عضو المبام عن التصويت احتجاجا على قرار الادارة تغيير قرار سابق ، بضغط من ((الليكود)) ، كان ينص على ضرورة تحميل اصحاب المشاغل والمتاجر العبء الاكبر من الضريبة .

السلطات تجدد محاولاتها لارهاب شباب الدالية وعسفيا

دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ تسلم الرفيق رفيق ابو الزلف من دالية الكرمل مؤخرا أمرا من قائد الجيش يحظر عليه الدخول الى المناطق المحتلة .

وهذا الامر هو محاولة من السلطات لارهاب الشباب الدروز في الدالية وعسفيا بسبب نضالهم المتصاعد لالغاء التجنيد الاجباري المفروض عليهم في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون الدروز من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي ، مثل سائر ابناء الشعب العربي في هذه البلاد .

كما هو محاولة من السلطات لتخويف شباب القريتين من الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ازداد نفوذه في المدة الاخيرة بين اوساط الشباب الدروز .

ولكن شباب القريتين يسخرون من هذه المحاولات التي تقوم بها السلطات لارهابهم ويؤكدون عزمهم على السير في طليعة النضال الذي تشنه الجماهير العربية من اجل حقوقها العادلة .

الرفيق غونين يؤكد تضامن الكتلة الشيوعية مع كفاح مستخدمي ((ايجد))

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ أعلنت لجنة ثلاثية فرعية ، اقامتها اللجنة المركزية للهستدروت لبحث نزاع مستخدمي «ايجد» ، ان قرار ادارة الشركة بفصل قرابة ٥٠٠ من مستخدميها غير الدائمين ملغي وباطل لانه يتناقض وأنظمة الفصل من العمل .

فمن المعلوم ان قرار الفصل يجب ان يدرس في اللجان العمالية وان تبلغ الهستدروت به لتعرب عن رأيها فيه . الا ان الادارة لم تقم بأي من هذه الامور .

ولكن ما يثير الدهشة ان اللجنة ابقت المجال مفتوحا امام ادارة الشركة للاستئناف على هذا القرار . وكان على اللجنة أن ترفض قرار الفصل من العمل كليا لا الاكتفاء فقط بالاعتراض على الجانب الاداري لشكل اجراءات الفصل . فأكد ناطق باسم «ايجد» ان الشركة ستستأنف على هذا القرار وهي تصر على فصل المئات من مستخدميها .

وكان قرابة ألف من مستخدمي ((ايجد)) قد تظاهروا يوم الاثنين الماضي ، أمام مبنى الكنيست ، احتجاجا على قرار الفصل في حين اضرب ليوم واحد عن العمل اكثر من ٣ الاف من المستخدمين .

كما تظاهر المئات من مستخدمي ((ايجد)) ، هذا الثلاثاء ، أمام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب . وقد خرج الى المتظاهرين الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في الدائرة النقابية ، فأكد تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وشجب محاولة الشركة استخدام مسألة فصل أولئك المستخدمين وسيلة لابتزاز الاموال من الحكومة . وقال لا يمكن السكوت على استخدام المستخدمين كرة في الصراع القائم بين الشركة والحكومة يتقاذفها الطرفان .

عمال مناجم ((تمناع)) يقاومون قرار اغلاق المناجم

ايلات ـ أكد ممثلو اللجان العمالية الخمس في مناجم ((تمناع)) لانتاج النحاس مجددا ، هذا الاسبوع ، ان عمال المناجم يرفضون بشدة قرار اغلاق المناجم الذي اتخذته الحكومة ، في بداية السنة الجارية ، ويصرون على استمرار العمل في المناجم . ولن يتردد العمال عن القيام باجراءات كفاحية تشل حركة الاتصال بين ايلات وباقي اقسام البلاد .

وكانت الحكومة قد عرضت على العمال ، الذين سيفقدون اماكن عملهم بسبب اغلاق المناجم ويبلغ عددهم المئات ، تعويضا ماليا عن الفصل كما ينص على ذلك في اتفاقية العمل بين العمال والادارة . الا ان ممثلي العمال رفضوا هذا الاقتراح وأكدوا ضرورة استمرار العمل في المناجم وضمان اماكن عمل لائقة وبشروط مقبولة في ايلات ومنطقتها لكل عامل قد يفصل من العمل ، او دفع تعويض له على سنوات العمل المضني التي قضوها في العمل في المناجم .

من أجل ماذا يناضل مواطنو المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا ـ اشترك ثلاثة من أبناء المناطق المحتلة في المؤتمر الصحفي في القدس الذي عقدته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ليجيبوا على السؤال أعلاه . وفسروا واظهروهم بأنه واجب قومي لزرع الامل في القلوب حيال اعمال القمع التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد مواطني المناطق المحتلة ، وخصوصا بعد المظاهرات الاخيرة . ونظرا الان كل الجمهور الاسرائيلي يقف صفا واحدا ضد مطامح الشعب الفلسطيني الشرعية .

بعد ان فسر ناتان يلين مور اهداف المؤتمر أعطى حق الكلام للسيد محمد ابو غربية وهو نقابي من القدس . فالقى بيانا قصيرا بعنوان ماذا يثيرنا أوضح فيه ان الاحتلال وممارسات السلطات الاسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني تقف حاجزا أمام اية محاولة جادة لبلوغ سلام عادل في المنطقة . وقال ان المظاهرات التي تجتاح الضفة الغربية هي تعبير عن رفض هذه السياسة وهي وسيلة شرعية .

وأوضح ابو غربية الذي قضى في الاعتقال الاداري ٢١ شهرا ودون محاكمة ، أن العالم الذي يرفض احتلال اراضي الغير بالقوة أقر حقوق الشعب العربي الفلسطيني واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا له .

ودعا ابو غربية الى العمل من أجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

واضاف : لسنا وحدنا من يطالب بهذا . وقال اننا نفخر ان يكون لنا مؤيدون من داخل الشعب الاسرائيلي وانهم يزدادون باستمرار . وقال ان لكلا الشعبين مصلحة في تحقيق السلام ، لان الاحتلال يكلف تضحيات يدفعها الشعب من قوته ودم أبنائه .

وتكلمت بعده السيدة عفاف حرب (زوجة المعتقل الاداري غسان حرب الذي جددت السلطات اعتقاله ١٨ شهرا بعد ان قضى ٢١ شهرا في الاعتقال الاداري) . فتحدثت عن قانون الطوارئ لعام ١٩٤٥ الذي تعتقل السلطات الاسرائيلية بموجبه مواطنين من المناطق المحتلة او تبعدهم . قالت لقد استعمل هذا القانون في الاساس ضد اليهود . وان رجل القانون يعقوب شابيرا ، ورجل الدولة فيما بعد ، انتقد هذا القانون عام ١٩٤٦ ودعا الى الغائه .

وتكلم السيد يعقوب فراج عن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الصغار من أبناء المناطق المحتلة الذين يتظاهرون ضد سياستها وأعمالها القمعية .

وكان مراسل ((يديعوت احرونوت)) أول السائلين من الصحفيين . فخاطب ابو غربية قائلا انك تدعي ان السلطات لا تسمح لك بالتعبير عن رأيك وها انت الان تتكلم بحرية مطلقة . فما رأيك ؟ وجاء الجواب : لقد سجنت ٢١ شهرا من اجل هذه الغاية .

ثم تحدث عن تعذيبه في السجون الاسرائيلية جوابا على سؤال مراسل نيوزويك . قال : لقد تحدثت مع محاميّ عن القليل جدا من التعذيب الذي لاقيته على ايدي المحققين الاسرائيليين ، لانني كنت اخجل من الحديث عن اعضاء جسمي التي كانت محور تعذيبهم . واذ عرفوا انني كنت مريضا في الصدر اخذوا يضعونني في غرفة مدفأة جدا ثم يخرجونني فجأة الى البرد القارس .

وردا على سؤال اذا كان الفلسطينيون على استعداد للاعتراف باسرائيل كمبدأ لبداية التفاوض اجابوا ان القضية الاساسية هي ان تعترف اسرائيل بهم اولا ، وبممثليهم (منظمة التحرير) ثم يصار الى الحديث عن السلام وحقوق الفلسطينيين .

الماويون حلفاء ـ بقية

الثاني عشر للحزب الشيوعي في كولومبيا (المنعقد في ديسمبر ـ كانون اول عام ١٩٧٥) : ((اننا نندد باعمال قادة بكين الماويين الذين يشنون الحملات على الاتحاد السوفييتي ويشقون صفوف القوى الثورية ، وينضمون الى اكثر الاوساط الامبريالية رجعية)) .

ان الماويين لا يحجمون عن التحالف علنا أو على اقامة ((العلاقات الودية)) مع اكثر القوى رجعية ومعاداة للشيوعية في القارة ، مع الدكتاتوريين الطغاة من مثل ((الطغمة التشيلية)) . وفي الوقت الحاضر يشنون مع الامبرياليين والفاشيين التشيليين حملة مسعورة في دول امريكا اللاتينية ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية .

ان الماويين ، اعداء الاحزاب والشعوب في أمريكا اللاتينية ، يقفون موضوعيا بوصفهم مدافعين عن الامبريالية ، يحذرونها بحرص بالغ من ((الخطر)) الذي يتهددها من جانب الدول الاشتراكية والقوى الثورية في أمريكا اللاتينية .

وكتبت الصحيفة الارجنتينية ((بروبوسيتوس)) : ان نظام ماو تسي تونغ يتحول من يوم الى يوم الى سند للطغمة العسكرية في تشيلي ويعول عليه باطراد)) . وفي ظروف عزلة زمرة تشيلي الفاشية المتزايدة على الصعيد الدولي تتسع علاقات الماويين التجارية ـ الاقتصادية معها وتزداد فاعلية وتنوعا باستمرار . وفي نية بكين ان تمنح الزمرة قرضا جديدا يبلغ مئة مليون دولار . وقد وصفت صحيفة الشيوعيين التشيليين ((اونيدال انتي فاشيستا)) التي تصدر سرا ، سياسة بكين تجاه تشيلي بتحالف الماوية الكريه مع النظام الفاشي اللاانساني . ان نشاط بكين التخريبي في أمريكا اللاتينية موجه نحو شق الحركة المعادية للامبريالية وتشجيع القوى اليمينية المتطرفة بصراحة لمجابهة نضال جميع شعوب أمريكا اللاتينية من أجل التحرر من نير الامبريالية والزمر المحلية الحاكمة . وقد تجسد ذلك بوضوح في مواد مؤتمر هافانا لشيوعيي أمريكا اللاتينية المنعقد في يونيو (حزيران) عام ١٩٧٥ . جاء في البلاغ المتخذ في هافانا : ((ان الاجتماع يندد بالسياسة الخارجية لقيادة الحزب الشيوعي الصيني التي تغازل الامبريالية الامريكية ، وتدافع عن وجودها في آسيا وأوروبا ، وتبرر وجود الحلف الاطلسي (ناتو) ، وتساعد الامبريالية ودعاة الانتقام الالمان الغربيين ، وتحمل على الاتحاد السوفييتي وتفتري عليه بنفس ضراوة ممثلي الرجعية العالمية الاكثر شراسة ، وتحرض الاوساط العسكرية العدوانية من البرجوازية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، وتؤجج سياسة ((الحرب الباردة)) المفلسة الموجهة ضد الشعب السوفييتي البطل . وجاء في البلاغ : ((ان الشيوعيين في أمريكا اللاتينية بردهم اللائق على دسائس الماويين ، يطهرون الطريق لتأسيس جبهة واسعة للقوى التقدمية والمناهضة للامبريالية لتوطيد وحدة الحركة العمالية وتلاحمها ، وتوسيع العلاقات مع الحركة الثورية العالمية ، ومع دول المجموعة الاشتراكية .

ان الممهدات الموضوعية لتوسيع النضال الثوري في أمريكا اللاتينية تبدو أمام الانظار . ان استغلال الممكنات الكامنة والغنية لتوسيع جبهة النضال الديمقراطي المعادي للامبريالية لا يمكن أن يتم الا على أساس تلاحم ووحدة صفوف الطبقة العاملة وطليعتها ـ الاحزاب الشيوعية والعمالية .

تهان

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور اميل اسعد خوري ابن طرعان ـ بمناسبة افتتاحه عيادته في الناصرة وبدء تقديمه الخدمات في طرعان .

اعضاء الحزب الشيوعي ـ طرعان

* توفيق نخاش وزوجته بمناسبة المولود البكر

سهام

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* محمود وخولة بويرات بالمولودة الجديدة

رباب

ـ اعضاء خلية الفتيات
ـ اعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

أشياء ليست صغيرة

يسلبون الارض ويحرمون من العمل !

نشرت ((عل همشمار)) ، في ٢ الجاري ، ان وزارة الداخلية حذرت المستوطنين اليهود في النقب وجنوب البلاد من تأجير أراضيهم لعرب النقب ليفلحوها ، ومن السماح لهم باقامة براكات وخيم لهم على مقربة من المستوطنات اليهودية .

واضافت ان الوزارة قررت القيام بسلسلة من الخطوات والاجراءات ((لتصفية ، ما أسمته الصحيفة ، ظاهرة الاستيطان العربي ! قرب المستوطنات في الجنوب والنقب)) .

فاعلن المسؤول عن منطقة الجنوب في وزارة الداخلية ، يتسحاق فرديمون ، ان الوزارة ستقيم كتيبتين للرقابة ، تعمل واحدة في منطقة عسقلان والثانية في منطقة النقب . وقال ان العاملين في الكتيبتين المذكورتين سيقدمون على هدم المنازل السكنية غير المرخصة ، اي هدم البراكات التي يقيمها العمال الزراعيون العرب قرب المزارع والمستوطنات التي يعملون فيها . فاولئك العمال العرب يضطرون ، في اكثر الحالات ، الى المبيت قرب المزارع وذلك لبعد مساكنهم عن تلك المزارع ولصعوبة المواصلات . ومن الواضح انهم لن يسكنوا في منازل تابعة للمستوطنات ، لاسباب لا تخفى على أحد ، مما يضطرهم الى اقامة براكات من الخشب والتنك ليسكنوها موقتا . ومثل هذه البراكات تريد وزارة الداخلية هدمها .

ولكن المسألة تتعدى العمال الزراعيين . فالمسؤولون يطالبون بابعاد رعاة الماشية العرب عن المناطق القريبة من المستوطنات . فكتبت الصحيفة ، التي أوردت النبأ ، ان ممثلي السلطات المحلية اليهودية ابلغوا ممثل وزارة الداخلية ، فرديمون ، بان الشرطة تمنح أصحاب الماشية العرب رخصا لرعاية مواشيهم قرب المستوطنات خلافا لرغبة تلك السلطات ، مما استنفر الاحتجاج على ذلك . ودعا رئيس المركز المنطقي المحلي لمستوطنات النقب الغربي المستوطنين اليهود الى عدم تأجير اراضيهم للمزارعين العرب . وزعم بان اولئك المزارعين او الرعاة العرب ما ان يمكثوا قليلا في تلك المنطقة حتى يدعوا ملكية قسم من تلك الاراضي التي يستأجرونها ؟

وهكذا .. اصبحت حالتنا ، نحن عرب هذه البلاد . فبعد ان قامت السلطات الحاكمة بمصادرة القسم الاكبر من الاراضي العربية ، عنوة وتعسفا ، وحولت اصحابها الشرعيين الى عمال بالاجرة ، تعمل هذه السلطات الان على حرمان أولئك العمال العرب من امكانية العمل في الاراضي التي كانوا يمتلكونها ذات يوم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها السلطات بمطاردة العمال الزراعيين العرب والتضييق عليهم وحرمانهم من استئجار الارض والعمل فيها . وما يحدث في النقب وجنوب البلاد ليس الا استمرارا لنفس النهج العنصري ـ نهج سلب الارض العربية وحرمان اصحابها من حق العمل فيها ليسهل اقتلاعهم منها . اما ما حدث ويحدث ايضا هو ان اصحاب هذه الاراضي الشرعيين يغرزون جذورهم عميقا في الارض التي ورثها آباؤهم وأجدادهم بعرقهم ويرفضون الابتعاد او الرحيل عنها . وهذا هو بالضبط مصدر قلق المسؤولين في وزارة الداخلية وغيرها .

ابراهيم مالك

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل طاطور بوفاة فقيدهم

احمد علي طاطور

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الرينة

● محمد مصطفى اسعيد واخوانه واقاربه في أم الفحم وزلفة والطيبة والمنطقة المحتلة بوفاة الوالد

مصطفى اسعيد

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم



تصدق أو لا تصدق



** المطربون في سلم تدريج

باعتراف المسؤولين في الاذاعات المصرية اكتشف الفنون المصريون ان هناك تدريجا خاصا بهم يختلف عنه في كل اذاعة من حيث تقييم الفني من خلال جماهيريته وشهرته وكثرة انتاجه .. فبشكل عام قيمت السيدة ثريا عبد المجيد ، مراقبة الاغاني بالبرنامج العام ، تصنيف المغنين على النحو التالي:

« ام كلثوم » و « عبد الوهاب » في الفئة الاولى .. وشادية ونجاة وفايزة ووردة وعبد الحليم وفريد الاطرش فئة ثانية ... وسعاد محمد ومها صبري وشريفة فاضل فئة ثالثة ... وهذا التصنيف يتحكم في عدد مرات اذاعة اغاني المطرب .

وتقول علا بركات ، مراقبة الاغاني باذاعة الشرق الاوسط :

ان مطربي الصف الاول تذاع لهم اغنية واحدة في اليوم ، اما مطربو الصف الثاني فيذاع لهم اربع اغان في الاسبوع .. واما بالنسبة للمطربين القدامى فليس لهم عدد معين من الاغاني وانما تذيع الاغاني المعروفة لهم فقط .

وتصنف اذاعة الشرق الاوسط المطربين على النحو التالي :

الفئة الاولى ام كلثوم .. وعبد الوهاب .. وعبد الحليم .

الفئة الثانية فريد الاطرش .. ونجاة .. وفايزة .. ووردة .. وشادية .

الفئة الثالثة : صباح .. وسعاد محمد .. ومها صبري .

وتقول « اجلال زكي » ، مراقبة الموسيقى باذاعة الشعب :

اننا نقسم المطربين كالاتي :

صف اول تذيع لهم مرتين في الاسبوع ، وصف ثان تذيع لهم مرة في الاسبوع .

وتقول « تراجي عباس » ، مراقبة الموسيقى والغناء بالاذاعة:

اننا نذيع في « صوت العرب » اغاني يوميا لمطربين عرب ... وفي « صوت العرب » نذيع لمطربين ومطربات من الصف الاول فقط وهم مقسمون كالاتي :

« ام كلثوم » فئة اولى وتقدم لها ثلاث اغنيات طويلة اسبوعيا وحوالي خمس اغنيات قصيرة .

اما الفئة الثانية فتضم عبد الوهاب .. وعبد الحليم .. وفريد الاطرش .. ونجاة الصغيرة .. وفايزة .. ووردة ، ولكل منهم يذاع من ٦ الى ٨ اغان في الاسبوع.

** ٣ آراء متناقضة في أزمة النص المسرحي

تناول ثلاثة ، من مخرجي المسرح في مصر ، أزمة النص المسرحي ، وكان كل منهم يتخذ رايا يناقض الاخر .. ففي حين تطرق حمدي غيث الى لب المشكلة وانتقد بجراة رواج المسرح المبتذل والتجاري الذي يدعمه القطاع الخاص .. راح المخرجان الاخران ينتقدان الوضع بنظرة اخرى من داخل القطاع العام .

قال حمدي غيث :

معروف ان فرق القطاع العام تمولها الدولة ، اما القطاع الخاص ، فهو مسرح تجاري بالدرجة الاولى . ومن هنا ، فان لصاحب اية فرقة خاصة ان يقدم ما يراه مناسبا ومرضيا لاكبر عدد من الناس ، وليس في امكان احد ان يجبر الفرق الخاصة على تغيير منهجها ، ولكن المشكلة هي ضعف فرق القطاع العام امام المنافسة غير المشروعة مع الفرق الخاصة ، ولذلك فهي تتخبط بين انتقاء النصوص .

وقال « عبد المنعم مدبولي » :

القطاع العام مسؤول عن هروب الجمهور منه .. فقد جعل اختيار النصوص وعرضها على الناس في ايدي جماعة من البشر ، ليس لهم علاقة بالمسرح ، ولم تحاول فرق القطاع العام — ايضا — التعرف على ميول ونوعية الجماهير .

واذا كانت مسرحية « فيدرا » قد نجحت جماهيريا هذا النجاح الكبير ، فلماذا لا يكون هناك استفتاء لمعرفة رغبات الناس ؟

وقال « فايز حلاوة » :

لا أرى اي فارق بين النصوص المسرحية المقدمة في كل من فرق القطاعين العام والخاص .. واذا كان القطاع العام يتميز باشراف الدولة عليه .. فلماذا لا يمتد هذا الاشراف الى الفرق الخاصة؟ انا شخصيا ارحب بظلوس وباطة وزارة الثقافة والاعلام ، اذا كان هذا من شأنه ان يفيد في رفع مستوى النصوص الهابطة التي يعاني منها القطاعان !

** من يوميات ممثلة حديثة العهد بالتمثيل !

كتب أحد النقاد الفنيين المصريين في مجلة « روز اليوسف » مهاجما الاسلوب الذي يتبعه العاملون في الفن مع الممثلات المصريات الجديدات .. كتب بصورة ساخرة بعنوان : « من يوميات ممثلة تقف على المسرح لاول مرة » قال باسمها :

« نصحوني أن البس اقصر فستان في العالم .. وان اتقصع واتثنى في مشيتي على الخشبة ! وان أمضغ الكلام واسبحه ، وان العب بالبيضة والحجر ! وان .. وان .. وكانت النتيجة ان كل زواري في الكواليس يخاطبونني بلغة الكباريهات ! طبعا معذورين لانى فعلا اجنن ! بس ناقصني شوية دعاية !! » .

** ليت الحسد يعود بالفائدة !

صرح السيناريست مصطفى محرم بعد عودته من مهرجان لايبزغ ان الافلام المصرية التى عرضت في المهرجان لم تكن صالحة عالميا .. لذا فهى لم تنجح . وقال ان على المسؤولين في السينما ان يخططوا لافلام افضل تليق لتمثل اكبر دولة عربية في العالم .. واضاف انه على الاقل اختيار الافلام لم يكن صحيحا .. « فلو اشتركت مصر بفيلم « يوميات طبيب في الارياف » لخرى بشارة مثلا ! لحصلنا على الجائزة الذهبية ... تصوروا « اليمن » — الدمقراطية — حصلت على الجائزة الفضية ومصر للاسف حصلت على مفيش » .



اعتداء ((تكريمي)) على كفر قرع في بنيامينا !

كفر قرع — من محمد عسلي — توقفت مباراة كفر قرع ، هذا السبت ، في الدقيقة ٧٤ مع فريق هبوعيل بنيامينا على ملعب الاخير بعد ان بلغ اعتداء لاعبي بنيامينا على لاعبي كفر قرع أوجه .. وذلك على مرأى ومسمع رجال الشرطة وحكام المباراة .

ففي الدقيقة ٧٤ اعتدى احد لاعبي بنيامينا على اللاعب العربي زكي محمود من كفر قرع واصابه بجراح بالغة نقل على اثرها للمستشفى .. ولم تتحسن احواله الا بعد العلاج السريع والمتواصل الذى تلقاه هناك .

وكانت المباراة بدأت عادية .. حيث حاول كل من الفريقين كسب المباراة .. واحرزا في هذا الصدد هدفين .. حققها من كفر قرع اللاعبان طالب مصاروة وتوفيق ابو هلال .. وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني نزل لاعبو بنيامينا الى الملعب يهدفون الى كسب المباراة بالقوة فراحوا يلعبون بخشونة واضحة .. متشجعين بذلك من صمت الحكم ولا مبالاته وتأييد الزعران في الملعب .. المدعومين من البوليس . فقام البعض بمضايقة اللاعب طالب مصاروة الذى اراد ان يناقش الحكم فابعده على الفور عن الملعب .

ولما لم يعد الامر يحتمل صبرا اضطر الحكم الى وقف المباراة بعد ان حسم النتيجة لصالح بنيامينا (٣ — ٢) في الدقيقة ٧٤ . حينئذ .. نزل بعض الزعران الى الملعب .. وقامت الشرطة — كذا — باعتقال سبعة اشخاص من كفر قرع بحجة التحقيق في المشاغبة .. هذه هي الشرطة .. وهكذا تحافظ على أمن الجمهور .. بقي أن ننتظر رد فعل محكمة الاتحاد العام .. التي تتشاطر في مثل هذه الحالات بامور اصغر كثيرا مما جرى في بنيامينا .. وذلك اذا جرى على ملعب عربي .. أما اليوم وقد حدث الامر في بنيامينا .. فانه يختلف .. ولننتظر ؟!

نصر ساحق لشعب !

شعب — من سمير خوالد — استمرارا في طريق عدم الخسارة في أية مباراة على أرض الملعب ، فاز فريق هبوعيل شعب هذا السبت بأربعة أهداف مقابل هدفين على فريق مكابي تل حنان من الدرجة الثالثة . وقد أحرز اهداف شعب : اللاعب احمد تركي (هدفين) واللاعبان كايد أبو الهيجاء ومحمود كليب (هدف واحد لكل منهما) .

انطلاقة كفر قاسم لتعزيز المواقع تكلل بالنجاح !

كفر قاسم — لمراسلنا — خمسة اهداف هزت شباك بيتار هرتسليا ، يوم السبت الماضي ، في كفر قاسم .. صوبها لاعبو الفريق العربي المحلي .. في مباراة تميزوا فيها بالتركيز والتدقيق والتعاون ، امام جمهور يربو على ١٥٠٠ مشاهد جاءوا وكلهم ثقة بفوز فريقهم .

وقد احرز اهداف كفر قاسم الخمسة اللاعبون : محمود طه (هدفين) وابراهيم قدورة (هدفين) ومحمود سعيد (هدف واحد) ، بعد ان كان لاعبو هرتسليا احرزوا الهدف الاول في المباراة ... الامر الذي لم يكن يتوقعه احد ، وقد عوض فريق كفر قاسم على الفور .

بهذه المباراة يكون فريق كفر قاسم عزز رصيده من النقاط ليصبح ١٩ ويحتل المرتبة السادسة وليعزز رصيده من فارق الاهداف الامر الضروري للفريق لكي يرتقي مرتبة اخرى حيث رصيده يساوي رصيد الفريق الذي يسبقه .

الرياضة

جماهير فريق شباب الطيبة تهتف: "شدوا الهمة يا شباب الدرجة الأولى عالباب"

الطيبة — من عبد القادر طاهر — بمصاحبة قافلة من انصاره ومؤيديه المخلصين توجه فريق شباب الطيبة الى ملعب بيتار نتانيا ، لخوض مباراة الدوري لهذا الاسبوع مع فريق مكابي هشرون نتانيا .. وتمكن من انتزاع النصر بالنتيجة (٢—١) في مباراة ملؤها الاثارة والتضحية والحماس . وما ان نزل الفريقان الى ارض الملعب ، حتى دوت الهتافات المشجعة لفريق الطيبة .. من حناجر جمهوره الذى حضر بمئاته يهتف ويرفع لافتات التأييد.

صفر الحكم .. وبدأ اللعب .. الكرة نقلت الى نصف الملعب التابع لفريق الطيبة .. والجناح الايمن لشارون يمرر كرة باتجاه مرمى الطيبة .. ليصل الى احد لاعبي هشرون ، الذى صوبها في مرمى الطيبة مسجلا الهدف الاول في الثواني الاولى من المباراة .

وهنا جاءت الصدمة لجمهور الطيبة .. وارتبك اللاعبون .. ولم يصدقوا ما حدث . ولكن ذلك لم يستمر سوى دقائق معدودة .. حيث اخذ الاخلاص الرائع لدى جمهور الطيبة دوره فبدأ يشجع ويهتف ليدفع بلاعبيه لتعويض الهدف المفاجيء . وفعلا .. تغلب اللاعبون على الصدمة وبدأوا في شن هجمات متتالية على مرمى فريق هشرون .. الذى فوجيء هو ايضا من الهدف السريع الذى حققه .

استمرت هجمات الطيبة .. وخلالها أضاع عبد الله جابر وغسان جابر ومدرب الفريق شلومو موسلي ثلاث فرص ثمينة .. وصد دفاع هشرون الهجمات الاخرى واستطاع ان ينهي الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالحه . وجاءت الاستراحة .. فكانت ضرورية لتهدئة اعصاب اللاعبين ، وحثهم على الثقة بالنفس والعمل بتفاني لانتزاع النصر . وبالفعل .. ما ان جاء الشوط الثاني وبدأ اللعب حتى بانت بوضوح سيطرة فريق الطيبة على الملعب .. وبالمقابل تباطؤ فريق هشرون الذى عمل على اضاعة الوقت .. ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا .. حيث توالت هجمات الطيبة ولنت منسقة وسريعة .. وصوبت الكرات باتجاه مرمى هشرون بشكل متواصل رغم ان الكرة ظهرت وكأنها ترفض دخول المرمى وذلك حتى الدقيقة ٦٨ ..

حينئذ .. محمود عبد القادر يتناقل كرة مع بديع بدران من جهة اليسار .. ثم يحولها الى منطقة جزاء هشرون لتصل الى عبد الله جابر الذى صوبها بداخل المرمى معادلا النتيجة . عندها وضح ارتباك فريق هشرون الذى اعترض على الهدف .. ولكن الحكم الذى كان عادلا في المباراة لم يقبل الاعتراض . وتجدد اللعب وتضاعفت معنويات فريق الطيبة .. وركز هجماته المتتالية على مرمى هشرون .. وفي الدقيقة ٨٢ .. محمد بدران يمرر من جهة اليمين الى محمود عبد القادر والاخير يعود وينقل الكرة باتجاه مرمى هشرون .. ليتصدى لها عبد الله جابر وبضربة رأس محكمة من بعد ٥ امتار اسكنها شباك المرمى مسجلا الهدف الثاني والاخير — هدف الفوز الثمين .

من الصعب وصف الفرح والابتهاج اللذين عما شعور جمهور الفريق عند انتهاء المباراة .. وعادت القافلة بالهتافات الى الطيبة حيث استقبلوا بالحفاوة والتقدير . لقد كان النصر ثمينا وجاء بعد معاناة دامت ٦٨ دقيقة .

ويلاحظ الجميع ان فريق الطيبة يحالفه الحظ ويحقق الانتصارات ويلعب دائما في الشوط الثاني من المباراة .. الامر الذى يدل على البذل واللياقة البدنية التى تمكنهم من الصمود والاندفاع حتى الدقائق الاخيرة من كل مباراة .

ان هذه الحقيقة وتلك النتائج تشير الى صدق جماهير الطيبة التى حملت من ضمن ما حملت من الشعارات : « شدوا الهمة يا شباب — الدرجة الاولى عالباب» . وهناك آمال وامكانيات حقيقية للنجاح والوصول الى الدرجة الاولى .. وذلك بشرط اللعب والمثابرة فيها . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة على ملعبه مع فريق بنيامينا ونحن على العهد والامل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	٣١
٢ — بيتار القدس	٢٦
٣ — مكابي تل أبيب	٢٤
٤ — هبوعيل حيفا	٢٤
٥ — شمشون تل أبيب	٢٤
٦ — هبوعيل القدس	٢٣
٧ — هبوعيل تل ابيب	٢٢
٨ — مكابي نتانيا	٢٢
٩ — مكابي بيتح تكفا	٢٢
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢١
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢١
١٢ — مكابي حيفا	٢٠
١٣ — بني يهودا	٢٠
١٤ — هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٥ — مكابي يافا	٢٠
١٦ — بيتار تل أبيب	٢٠
١٧ — هكواح رمات غان	٢٠
١٨ — رمات عميدار	١٥

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٣٠
٢ — بيتار نتانيا	٢٧
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٥
— مكابي الخضيرة	٢٥
— هبوعيل نتانيا	٢٢
— مكابي هرتسليا	٢١
— هبوعيل تحليئيل	٢١
— محني يهودا	٢٠
— هبوعيل صفد	١٩
— هبوعيل نهاريا	١٨
— طيرة الكرمل	١٧
— شباب الناصرة	١٧
— قريات شمونه	١٢
— هبوعيل طبريا	١٢
— تل حنان	١١
— قريات آتا	٩
— هبوعيل هرتسليا	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

— اميكم	٢٥
— بيسان	٢٥
— بيتار نهاريا	٢٢
— مكابي بياليك	٢١
— قريات يام	٢٠
— مكابي طبريا	١٨
— مكابي تفن شلتان	١٦
— بيتار طبريا	١٦
— هبوعيل جتصور	١٥
— اخاء الناصرة	١٥
— هشمعين حيفا	١٥
— بيتار قريات شمونة	١٢
١٣ — عين حارود	١٢
١٤ — مجد الكروم	١٢
١٥ — هبوعيل كرميئيل	٨

شمال — ب

١ — هبوعيل رعنانا	٢٨
٢ — تسيرت عيليت	٢٦
٣ — الطيبة	٢٤
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٤
٥ — بنيامينا	١٩
٦ — مجدال هعيمق	١٨
٧ — كفر قرع	١٨
٨ — جبعات أولغا	١٦
٩ — بيت اليعزر	١٦
١٠ — بيتار دوب	١٤
١١ — جبعات حاييم	١٣
١٢ — قريات طبعون	١٣
١٣ — جبيع هكرمل	١٢
١٤ — مكابي هشرون	١١
١٥ — العفولة	١٠

جنوب أ

١ — اور يهودا	٢٤
٢ — تسفرييم	٢٣
٣ — قريات اونو	٢٣
٤ — روش هعاين	٢٢
٥ — عليا كفار سابا	١٩
٦ — كفر قاسم	١٩
٧ — كفار شليم	١٨
٨ — مكابي يهود	١٧
٩ — جبعتايم	١٦
١٠ — بيتار جولون	١٥
١١ — بيتار بات يام	١٤
١٢ — بيتار هرتسليا	١٣
١٣ — هود هشرون	١٣
١٤ — بيتار رمات غان	١٢
١٥ — بيتار اللد	صفر

أسوأ خسارة لشباب الناصرة تستدعي الحذر !!

صفد — لمراسل خاص — لم اكن لاتوقع حين قررت ان اسافر لحضور مباراة الناصرة مع صفد .. ان اشهد خسارة ساحقة بهذا الشكل ... بل وحين شهدت هذه الخسارة لم اصدق نفسي .. فانا اعرف هذا الفريق من خلال عدة مباريات قدمت من بلدتي — عكا — الى الناصرة خصيصا لمشاهدتها .. فكنت اشهد مقاوما عنيدا وقويا ..

ولكن ما جرى على ملعب صفد هذا السبت ، فاجأني حقا .. فمنذ الدقائق التسع الاولى للمباراة كان لاعبو صفد قد حسموا نتيجة المباراة بالفوز بثلاثة اهداف مقابل لا شيء للناصرة .. بمعدل هدف واحد في كل ثلاث دقائق . هذا بالاضافة الى هدف لم يحتسبه الحكم .. في الدقيقة الخامسة . فكيف كان رد فعل الناصرة ؟ .. وما الذي جرى لحامي مرمى الفريق ، سعيد قزموز ، الذي لم يعودنا في اية مباراة اشترك فيها على خسارة كهذه ! ؟..

حاول شباب الناصرة بالفعل ان يصمد في وجه الصدمة .. وحاول تخطيها ايضا .. ولكن هيهات فقد كانت معنويات صفد اقوى بكثير .. حيث حركت لاعبي صفد هذه المرة وجعلتهم يسيطرون على الملعب في عدة فترات .. ولا اقول كلها لان لاعبي الناصرة فتحوا عدة ثغرات ، بعد نضال عنيد ، في اندفاع صفد .

وقد اثمرت هذه الثغرات في الدقيقة ٢٥ ، حين تقدم اللاعب النصراوي محمود (ابو سارة) الى وسط الملعب .. بعد مراوغة لاعب امامه وارسل الكرة هوائية الى وجدي نصر الذي ارسلها بدوره الى اللاعب عصام زعبي في الهجوم الوسط ليحرز هدف الشرف لصالح فريق الناصرة . ولقد كان بالواقع لهذا الهدف ان يحرك لاعبي الناصرة ويحثهم على احراز اهداف التعادل — على الاقل — .. الا ان اندفاع لاعبي صفد وتحقيقهم الهدف الرابع في الشوط الاول من ناحية وضعف لعب هجوم الناصرة ودفاعه الى حد ما .. لم يمكنا الفريق من تحسين النتيجة، فكانت خسارة الناصرة بخمسة اهداف مقابل هدف واحد .. اول خسارة لها بهذا القدر منذ مطلع الدوري .

في اعقاب هذه المباراة .. لا مكان هنا الا لتحذير شباب الناصرة من مباريات المستقبل .. وخاصة مباراة الاسبوع القادم التي سيلتقي فيها مع فريق القمة ، مكابي الخضيرة ، على ملعب الناصرة .. وان جمهور الناصرة ينتظر منه خطوة الى الامام لكي يعود الى قواعده السابقة في المرتبات الوسطى على الاقل .

كما وضروري أن يعرف لاعبو الناصرة انهم حتى الان خسروا سبع مباريات وتعادلوا سبع مرات ولم يفوزوا الا في خمس مباريات منذ افتتاح الموسم الرياضي لهذا العام .

متفرقات رياضية

فريزر مشتاق الى لكمات كلاي ؟!

أعلن الملاكم العالمي في الوزن الثقيل جو فريزر انه يستعد في هذه الايام للقاء جورج فورمان في الملاكمة ، لكي يتسنى له — اذا هزم فورمان — ان يلتقي ببطل العالم في هذه اللعبة محمد علي كلاي . وقال فريزر الذي اعلن في السابق انه سيعتزل الملاكمة تلبية لرغبة زوجته واولاده ؛ انه يشاهد لمدة ست ساعات يوميا افلام مبارياته الثلاث مع كلاي وانه يقتنع في كل مرة أن لا أحد « يقهر هذا الملاكم العنيد الا انا » .. وأكد فريزر ان محمد علي كلاي يعرف هذه الحقيقة .

وأما بطل العالم في الملاكمة فقال ردا على فريزر .. « يظهر انه مشتاق للكماتي ، التي بالاضافة الى المدخول الجيد الذي ينعش بواسطته جيوبه .. فانه يرتاح من ارهاق المجتمع شهرا أو شهرين في المستشفى ! »

((يا بلعب .. يا بخربط))

لاعب كرة القدم الدولي شالوم شفارتس الذي يلعب ضمن صفوف فريق هبوعيل الخضيرة ارتبط في الاسبوعين الاخيرين بالطفولة الى حد وصل فيه الى تهديد فريقه بقوله .. ((اما تجعلوني ألعب ضمن صفوفكم وتفرشوا لي غرفة نوم أطفالي او الخبط عليكم سيركم ولا اشترك في اللعب معكم)) . وملخص الحكاية أن ادارة الفريق التي خصصت له شقة فاخرة في المدينة لم تؤثث غرفة نوم الاطفال كاملة .. ونسيت الفراش . فراح شفارتس يطالب ادارة فريقه بها ولكن دون جدوى .. حينئذ قاطع الفريق ولم يلعب لمدة اسبوعين معه . وفي هذا الاسبوع تدخل ((أولاد الحلال)) لدى الادارة واستعد احدهم ان يبيعها فرشتين برأس المال وبدون ربح . وهكذا كان .. ان دفعت الادارة شيئا بالمبلغ المتواضع ووصلت الفرشتان الى البيت ..

.. ولكن ..ظهر بعد حين ان الشيك بدون رصيد !

طوشه أخويـة !

الاخوان ابرهام ورؤبين فوكس يلعبان كل في فريق آخر . وقد التقى الاثنان هذا السبت على الملعب حين كان دور كل واحد منهما حراسة الاخر لكي لا ينفرد بالكرة ويدخلها المرمى لصالح فريقه .. وذلك في المباراة بين هبوعيل محني يهودا (حيث يلعب فيه ابرهام في الدفاع) ومكابي هرتسليا (حيث يلعب رؤبين مهاجما) .

وفي سياق المباراة .. اصطدم اللاعبان الاخوان وقام احدهما بصفع الاخر .. فرد الصفعة بصفعتين .. و « علقت طوشة أخوية » امام حوالي ٣ الاف متفرج .. ولم تنته الطوشة الا بعد ان انذر الحكم اللاعبين .. وعلى الفور قام مدربا الفريقين بتغيير احدهما ونقله الى جهة اخرى من الملعب .

من سخنين

علي بشير :

* على ملعب بياليك .. فاز فريق مكابي سخنين على فريق مكابي شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد . احرزهما لصالح سخنين اللاعب الممتاز كمال غنايم واما هدف شفاعمرو فقد احرزه لاعبو دفاع سخنين بضربة عكسية .

* وعلى ملعب سخنين تعادل فريق هبوعيل سخنين مع فريق شباب عكا بثلاثة اهداف لكل منهما ، احرزهالصالح سخنين اللاعب علي السيد احمد (هدفين) واللاعب عبد شعبي (هدف واحد) ولصالح عكا احرزها اللاعبون علي ظريف وزهير شعبان وداهود تزات (هدف واحد لكل منهما) .

تاجيل مباراة مجد الكروم !

تاجلت مباراة فريق مجد الكروم مع بيتار نهاريا لتغيب حكم المباراة .. بسبب اضراب حكام المباريات في الجليل الذى اعلنوه هذا الاسبوع .

تعادل الاخاء

تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة هذا السبت مع فريق هبوعيل عين حارود بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت على ملعب عين حارود . وكان اخاء الناصرة اقتنص نقطة تعادل اخرى هذا الاسبوع ، في مباراته يوم الثلاثاء الماضي ، التى تعادل فيها وبدون اهداف مع فريق مجد الكروم .. الامر الذي وطد اقدام الفريق في مسيرته للتخلص من مرتبات قاع الدوري واحتلال المرتبة العاشرة . وذلك على عكس فريق مجد الكروم الذي لا يزال يقبع في المرتبة قبل الاخيرة .

كأس الأمم في القارة الافريقية !

حوالي ٢٠ الف متفرج شاهدوا في القاهرة ، هذا السبت ، المباراة التي تعادل فيها منتخبا كرة القدم المصري والاثيوبي بهدف واحد لكل منهما . وقد جرت المباراة ضمن مباريات التصفية للفوز ((بكاس الامم في القارة الافريقية)) . وقد وصلت الى المرحلة العليا من التصفية الفرق الاربع — مصر ونيجيريا والمغرب وغينيا . وذلك بعد ان تغلبت غينيا على اوغندا (٢ — ١) ونيجيريا على السودان (١ — صفر) والمغرب على زائير ونيجيريا بنفس النتيجة (٢ — ١) .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — بيتار تل ابيب	(٢ — صفر)
مكابي تل ابيب — مكابي نتانيا	(٥ — صفر)
شمشون تل ابيب — بيتار القدس	(٢ — ٢)
هبوعيل بئر السبع — رمات عميدار	(٣ — ١)
هبوعيل القدس — هبوعيل الخضيرة	(١ — ١)
هبوعيل بيتح تكفا — مكابي يافا	(٢ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل كفار سابا	(صفر — صفر)
بني يهودا — هبوعيل حيفا	(صفر — صفر)
هكواح رمات غان — مكابي بيتح تكفا	(٢ — ٢)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل صفد — شباب الناصرة	(٥ — ١)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
هبوعيل تحليئيل — بيتار نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل رمات غان	(صفر — صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات آتا	(١ — صفر)
محني يهودا — مكابي هرتسليا	(١ — صفر)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل طيرة الكرمل	(٢ — صفر)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل طبريا	(١ — ١)

الدرجة الاولى — جنوب

بيتار الرملة — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
مكابي شعرايم — هبوعيل يهود	(١ — صفر)
هبوعيل ديمونة — هبوعيل اشدود	(٣ — ١)
هبوعيل بيت شمس — نص تسيونة	(١ — صفر)
رشون لتصيون — بات يام	(٣ — ١)
بئر يعقوب — هبوعيل مرمورق	(٢ — ٢)
مكابي هشكما — هبوعيل اللد	(٢ — ٢)
بيتار يافا — هبوعيل الرملة	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل الكر — هبوعيل نعمان	(٦ — ١)
شباب عكا — هبوعيل سخنين	(٣ — ٣)
هبوعيل شفاعمرو — كفرياسيف	(٢ — صفر)
مكابي بن عامي — شباب طمرة	(٤ — صفر)
الاخوة حيفا — هبوعيل الرينة	(٢٤ — صفر)
بيتار العمل — مكابي كفر كنا	(٣ — ١)
هبوعيل سولم — شباب نين	(٣ — صفر)
معين داليةالكرمل — بيتار العفولة	(٧ — ١)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل قريات حاييم	(٣ — ٢)
هبوعيل يكنعام — هبوعيل ترابة	(٦ — ١)
مكابي أور عقيبا — شباب أم الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار بنيامينا	(٢ — ١)
هبوعيل عارة — هبوعيل قيسارية	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل بصرة	(٣ — صفر)
هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا	(٣ — ٢)
الانطوني يافا — مكابي شمال تل ابيب	(١ — صفر)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل أفكا	(٥ — ٣)
« أسا » القدس — السلام الرملة	(٢ — ٢)

الدرجة الرابعة

مكابي طرعان — هبوعيل البقيعة	(٥ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — مكابي روشبينا	(٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل شباب ترشيحا	(صفر — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
البعينة — فسوطة	(٢ — صفر)
هبوعيل ساجور — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
هبوعيل كفرسميع — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل جولس	(٢ — ١)
مكابي تسور شالوم — العمل كفر مندا	(٩ — صفر)
هبوعيل الجديدة — مكابي المزرعة	(٢ — صفر)
شباب كفر مندا — هبوعيل يركا	(٤ — ١)
شبيبة كفر ياسيف — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كما — بير ابو الجيش	(صفر — صفر)
مكابي شفيا — بير المكسور	(١ — ١)
هبوعيل شفيا — شمال الناصرة	(٣ — صفر)
مكابي عيلبون — شباب عبلين	(٢ — صفر)
الحليصة — نادي أم الفحم	(٥ — صفر)
مكابي باقة الغربية — جسر الزرقاء	(٣ — ٢)
مصمص — هبوعيل عين هعيمق	(٢ — صفر)
اخيطوب — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
بيتار تلموند — مكابي الطيبة	(١ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — مكابي كفر قاسم	(٢ — ١)
هبوعيل شمشون الطيرة — هبوعيل بورقانا	(١ — ١)
شباب اللد — مكابي مونتفيوري	[illegible]

هكذا من الأصل

مطالبة الكنيست ببحث رفع الاسعار

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، على أثر ما اعلن عن رفع أسعار الحاجيات الضرورية بعد تخفيض المعونات الحكومية ، والذى كان من المقرر البدء به في ١-٤-٧٦ .
وطلب بحث الموضوع في الكنيست لمنع الحكومة عن ذلك .

فاز الدكتور أحمد حمزة بحق الانتخاب والترشيح في الخليل

القدس – كان ستة من أهالي الخليل هم برهان محمد على الجعبرى والحاج سليمان ابراهيم النتشةوالحاج محمود الدويك وتوفيق مرشد الرجبي ومحمد موسى حسن طه ومحمد ابراهيم حسونة تقدموا باعتراض الى لجنة تسجيل الناخبين في الخليل وطالبوا بشطب اسم الدكتور أحمد حمزة من جدول الناخبين على اعتبار انه غير مقيم عادة في الخليل .
وبالفعل شطبت اللجنة اسم الدكتور حمزة من السجل والغت ترشيحه الى المجلس .
وعلى الاثر وبطلب من الدكتور حمزة تولى الاستاذ انطون جاسر تقديم استئناف الى رئيس محكمة بداية الجنوب في الخليل القاضي خالد البشناوى ، ليبت في القضية .
وفي يوم الاحد ٧-٣ اول أمس استمع القاضي البشناوى الى جميع شهود الادعاء وكانوا من الاطباء والمحامين والشخصيات البارزة من الخليل الذين اكدوا انهمزاروا المستأنف في منزله في الخليل ، وان اقامته فيبيت لحم تقتصر على أوقات عمله في مستشفى الحسين الحكومي في بيت جالا .
اما المعترضون فقدموا في جلسة يوم الاحد شاهدا واحدا كانت شهادته سماعية وغير معتبرة .
واستمر القاضي البشناوى بنظر في هذه القضية الهامة حتى السادسة من مساء الاحد ، وأجلها الى اليوم التالي (أمس الاثنين).
وفي جو من التأييد العام في الخليل سحب المعترضون اعتراضهم واعلنوا موافقتهم على ما جاء في لائحة الدكتور المستأنف .
وهكذا وبالاستناد الى البينات التى اوردها شهود الدكتور احمد حمزة ،قرر رئيس محكمة بداية الجنوب فسخ قرار لجنة تسجيل الناخبين ، وادراج اسم الدكتور احمد حمزة في جدول الناخبين لبلدية الخليل وابلاغ اللجنة بالقرار.
وبهذا اكتسب الدكتور احمد حمزة الحق في ترشيح نفسه لبلدية الخليل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* زاهي نصير وزوجته بالمولود الجديد
نضــال
* حسين حمدي وزوجته بالمولود الجديد
مجــاهد
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو
* كفاح ابو عيشة وخطيبها بالخطوبة
اعضاء خلية النساء – الناصرة

تعاظم – بقية

الاحتلال عشرة ايام ، ان رؤساء المجالس البلدية في الضفة المحتلة يعدون مذكرة احتجاج واستنكار ، لارسالها الى الحكومة الاسرائيلية وقناصل الدول الاجنبية ، وللمطالبة بتأليف لجنة عالية لدراسة اوضاع المساجين والمعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال .
وأكدت « الشعب » ان رؤساء المجالس البلدية يتماثلون مع مطالب وفد النساء الذي زار مقر الصليب الاحمر .
وفي الوقت ذاته ناشدت الهيئات النسائية في الاردن جميع النساء في العالم الوقوف الى جانب النساء العربيات في المناطق المحتلة وطالبتهن بمناسبة عيد المرأة العالمي في ٨ اذار العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة .
وقد توافق هذا النشاط مع القرار الذي اتخذته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في نهاية دورتها الاخيرة في جنيف في نهاية الاسبوع الماضي .
فهذا القرار الذي عارضته الولايات المتحدة أدان دوس سلطات الاحتلال حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة وحذر اسرائيل من استمرار انتهاكها المواثيق الدولية في هذا الشأن على اعتبار انه يهدد الامن والسلام العالميين .

أزمة – بقيــة

وعلى غاية من الاهمية تساوق بعض المحافل الامريكية مع الحملة على رئيس الوزراء .. فعدد من المجلات الامريكية الهامة (تايم) والشخصيات السياسية اشتركت في الحملة على رئيس الوزراء رابين واظهرته بموقف العاجز عن الحسم .
حتى الشيخ الامريكي ادلاى سيفنسون انتقد قدرة رابين على قيادة الحكومة الإسرائيلية في الظروف العصيبة .
والواقع أن القضية المطروحة على بساط البحث ليست ذاتية بل سياسية من الدرجة الاولى . والتذمر من سياسة الحكومة القائمة لا يعود الى اسلوب عمل رئيس الوزراء رابين أو الى شخصيته بل الى احتدام الكفاح القومي في المناطق المحتلة ، والى عزلة اسرائيل الدولية والى تقليص طاقة الامبريالية الامريكية على العدوان .
وعلى هذا الضوء من الواضح تماما ان « الهيئة الجديدة » في حزب العمل ان تستطيع حل الازمة في الحزب .. أو الازمة في سياسة الحكومة ، لا داخليا ولا دوليا .. فالازمة نابعة من استمرار سياسة اسرائيل العدوانية – من رفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني – حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة – ولا يمكن أن يحلها مخطط التكتل اليميني المغالي في الرجعية والمغامرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أتعسد – بقيــة

من مرة باغلاقها ان اولئك المرموقين (!!) يعتبرون الصحافة العربية لا الاحتلال مسؤولا عن « الاضطرابات » او الهبة الشعبية المعادية للامبريالية .

محكمة – بقيــة

في القضية . ولوحت المحامية بالرسالة الى متيا نصار قائلة انها تفسر نفسها بنفسها ، وان هناك محاولة للتستر الامر الذى يثير الشكوك حول وزير الشرطة .
وأبرز القضاة في قرارهم انهميفهمون اهمية الموضوع ، لذلك فقرارهم القديم امهل وزير الشرطة ٣٠ يوما ليعطي رده لن يكون في صالح الموضوع ،وهم يقرروا تأجيل النظر في الالتماس الى اسبوع ودعوة ممثل وزير الشرطة الى الاجابة على الطلب خلاله . وقال القاضي شرشفسكي : « واللبيب تكفيه الاشارة » .
لذلك بعد اسبوعسيرد وزير الشرطة على اتهامات الملتمس الى وزير الشرطة بأنه ثمة نية للتستر على المجرمين.

يوم – بقيــة

الجامعيين العرب . كما اشترك في النقاش عدد كبير من الحاضرين . فقال المحامي محمد ميعارى أن يوم الارض هو ليس آخر المطاف في نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد اخطار المصادرة . وأكد ان الجماهير العربية مصممة على مواصلة النضال دفاعا عن أراضيهاولنتفرط بها .

رئيس بلدية الناصرة : سنكون في الطليعة

وتحدث عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : شرف لبلدنا أن يعقد هذا الاجتماع فيها . وأن الناصرة تعاني من سياسة المصادرة كما تعاني أية قرية عربية . وأكد أن الناصرة سوف تكون في طليعة الكفاح للدفاع عن الارض . واضاف : فاذا كان الاضراب والمظاهرة لا يقنعان الحكومة بتغيير سياستها فسوف نجعل جميع أيامنا أيام أرض . وسوف نعلن اضرابات الصيام عن الطعام حتى نغير هذه السياسة .

نداء الى الهيئات الشعبية

وتوجه الاجتماع بنداء الى الهيئات الشعبية والنوادى والشركاتللمساهمة مساهمة فعلية في يوم الارض باعلان الاضراب العام . ودعا الاجتماع شركات النقل وأصحاب السيارات الخاصة بوضع سياراتهم لنقل الوفود الكبيرة الى القدس للتظاهر أمام الكنيست .
وكان في رياسة هذا الاجتماع ، فضلا عن الخطباء ، رئيس مجلس ام الفحم السيد محمد محاميد والشيخ فرهود فرهود . وقد بعث عضو الكنيست حماد ابو ربيعة برقية تضامن مع الاجتماع ووعد بمواصلة السعي للدفاع عن الارض . ووصلت برقية مماثلة من رئيس مجلس محلي طرعان، يونس نصار .

تعزيــــة

الى الرفيقة تمار غوجنسكي احر التعازي القلبية لوفاة الوالدة
اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

لتتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا

تظاهرة في الجامعة ضد الجو الشوفيني الخانق ولاطلاق سراح الطالبين المعتقلين ولوضع حد للاستفزازات

حيفا – لمراسل الاتحاد – داهمت الشرطة ، بشكل استفزازى ، بعد منتصف ليلة الخميس الماضي ، مساكن الطلبة في جامعة حيفا واعتقلت الطالب نديم روحانا الطالب في كلية علم النفس والطالب حسن عزام الطالب في كلية التاريخ ، كما اعلنت انها ستعتقل عددا آخر من الطلاب العرب . والحجة السخيفة والواهية لهذا الاجراء هي اتهام الطالبين المذكورين بأنهما هددا بالقتل (!!) طالبا عربيا لانه يشترك في الحراسة على مساكن الكلية . وقد أصدرت المحكمة في حيفا أمرا بتوقيف الطالبين لاسبوع واحد ، للتحقيق معهما ! ..

تظاهرة احتجاجية في الجامعة

وقد نظمت في جامعة حيفا ، ظهر الاحد الماضي ، تظاهرة احتجاجية بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، للمطالبة باطلاق سراح الطالبين المعتقلين ووقف الحملة البوليسية – الدعائية المسمومة ضد الطلاب العرب . وقد تكلم في الاجتماع الاحتجاجي : مروان دويرى ، والدكتور خليل نخلة ، وعصام مخول، وطالبان يهوديان ، وسالم جبران ..
كما عبرت كتلة « موكيد » في الجامعة عن تضامنها مع أهداف الاجتماع .
وقد أوضح المتكلمون ان حملة الاعتقالات تجيء ضمن حملة استفزازات منظمة ضد الطلاب العرب والجماهير العربية في البلاد ، كما ان اليمين في الجامعة دفع الى هذه الاستفزازات « تحضيرا » للانتخابات لنقابة الطلاب العامة في الجامعة .
كذلك وزع الطلاب العرب منشورا باللغة العبرية ، يطالب باطلاق سراح المعتقلين ووقف حملة الدس الشوفيني ضد الطلاب العرب ، واقامة جبهة يهودية – عربية عريضة لابسقاط سيطرة « الليكود » على النقابة العامة . وقد علم مراسلنا من أوساط لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ان هنالك نية لتنظيم مجموعة نشاطات اجتماعية اذا لم يطلق سراح الزميلين المعتقلين ، واذا لم تتوقف الاستفزازات العنصرية ضد الطلاب العرب .

ارتفاع كبير في أسعار الخدمات البريدية والتلفونية

القدس – وافقت لجنة الاقتصاد الوزارية ، أمس الاول ، على رفع اسعار الخدمات البريدية والمكالمات التلفونية بنسبة ٣٣ بالمئة . أما نسبة ارتفاع تكاليف تركيب اجهزة تلفون جديدة فستكون اكثر من ذلك .
وسيشمل الغلاء أيضا المكالمات التلفونية والبرقيات والرسائل الى الخارج . مع انه لم يمض عام على رفع أسعارها .
وسيصبح هذا الغلاء ساري المفعول بعد أن تقر هذه التوصيات اللجنة المالية التابعة للكنيست . وعندها سترتفع اجرة تركيب جهاز تلفون من ١٠٠ الى ٦٠٠ ليرة . وتصبحاجرة الرسالة المحلية في البريد ٤٥ أغورا. ويصبح رسم حيازة تلفون ٤٠ ليرة شهريا بدلا من ٢٠ ليرة .
هذا ورفع بنك « ديسكونت » نسبة الفائدة على القروض ٣ بالمئة لتصبح ٢٦٫٥ بالمئة ، ابتداء من منتصف آذار الحالي ، وذلك دون موافقة بنك اسرائيل ، ولكن دون معارضته أيضا . وينتظر أن تحذو بقية البنوك حذو بنك « ديسكونت » فترفع نسبة الفائدة بشكل مماثل .
وعزا ناطق باسم البنك ذلك الى تضاؤل الودائع في البنوك بسبب تخفيض قيمة الليرة الزاحف وتناقص ثقة الناس بالنقد الاسرائيلي وتفضيلهم سحب ودائعهم أو ربطها بالغلاء لمدة معينة . وقال ان نسبة الغلاء سترتفع في العام القادم بما يعادل ٣٢ بالمئة . لذلك فان فائدة ٢٧ أو حتى ٢٨ ٪ ، على حد قوله ،ستظل غير مجدية .

فورد – بقيــة

الممكن الثقة بالوعود السوفييتية .
وأكد أن توازن القوى مال نحو تفوق الاتحاد السوفييتي ويجب تعديله .
وهكذا يظهر أن الامبريالية ، التي لم تغير طبيعتها واجبرت على السير في طريق الانفراج الدولي ، تحاول اتخام نخرقتدس منها على الاتحاد السوفييتي، في محاولة لتوطيد مواقعها في المنطقة.

المؤتمر – بقيــة

الحزب المركزية من ٢٨٧ عضوا و ١٣٩ مرشحا . وعقدت اللجنة المركزية اجتماعها الاول وانتخبت الرفيق ليونيد برجنيف سكرتيرا عاما بالاجماع وكذلك انتخبت اعضاء المكتب السياسي من ١٦ عضوا هم الرفاق : ل. برجنيف ، ي. اندروبوف ، أ. غريتشكو ، و. غريشين ، أ. غروميكو ، أ. كيريلنكو ، أ. كوسيغين ، ف. كولاكوف ، د. كونايف ، ك. ميزورف ، أ. بيلشي ، ن . بودغورني ، ج. رومانوف ، م. سوسلوف ، د. اوستينوف ، وو. شيتشيربيتسكي . وانتخبت اللجنة المركزية اعضاءا مرشحين للمكتب السياسي هم الرفاق : ج. البيف ، ف . دميتشيف ، ف . ميشروف ، ب. بونوماريوف ، ش. رشيدوف وم. سولومينتسيف .
وانتخبت سكرتارية اللجنة من الرفاق : ل. برجنيف ، م. سوسلوف ، أ. كيريلنكو ، ف . كولاكوف ، د. اوستينوف ، ب. بونوماريوف ، أ. كابتانوف ، و. دولجيخ ، ق. كاتوشيف ، م. زمياتين وق. تشيرنينكو . كما وافقت اللجنة المركزية بالاجماع انتخاب الرفيق أ. بيلش رئيسا للجنة المراقبة الحزبية ، وانتخبت لجنة المراقبة المركزية رئيسا لها الرفيق ج . شيزوف .
هذا وعقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حفل استقبال كبير على شرف وفود الاحزاب الشقيقة والتقدمية في قصر الكرملين حياها الرفيق برجنيف . كما ولا تزال الاحتفالات قائمة في مختلف انحاء البلاد بمناسبة انعقاد المؤتمر الذي حوله الشعب الى عيد المنجزات الكبير .

كلمة الاتحاد – بقيــة

« الاكاذيب » ! حول مشاريع المصادرة،اى المقصود حملة ضغط لتحطيم وحدة الصف .
● اننا نود أن نؤكد من موقف المسؤولية أن كل من يمد يد التعاون الى سياسة تفرقة وحدة الصف وتحطيم الاضراب ، يكون مسؤولا عن محاولة تحطيم امكانية انقاذ الارض .
ان اتهام سلطات الاضطهاد القومي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بانها لا تمثل الا المتطرفين القوميين و « ركاح » ، ليست الا « فزاعة » مهترئة لابعاد الجماهير عن النضال ، فتتخلى عن أراضيها . التسعة عشر رئيس مجلس محلي وعشرات أعضاء المجالس المحلية الذين حضروا الاجتماع ، قد حضروا وقرروا ما قرروا من مواقع المسؤولية يؤيدهم رؤساء آخرون اعتذروا عن عدم تمكنهم من الحضور .
● الحقيقة الناصعة ، والشرف التاريخي الذى يضفيه التحريض الارعن على الشيوعيين أنهم كانوا دائما وأبدا في طليعة المدافعين عن حقوق الجماهير الكادحة ، وعن حقوق العرب المضطهدين في اسرائيل وخصوصا ضد سياسة سلبهم أراضيهم .
وهناك كثيرون من العقلاء والمفكرين في الوسط اليهودى الذين يتماثلون مع المناضلين دفاعا عن الارض . وحتى أوساط صهيونية مثل حركة « التغيير » ، أعربت عن معارضتها مصادرة الارض . وحزب « موكيد » أعرب عن استعداده للتظاهر ضد المصادرة . وشخصيات وكتل يهودية اخرى تتماثل مع لجنة الدفاع عن الاراضى العربية .
● ان حساسية الرأى العام في اسرائيل والعالم لنضال الجماهير العربية في اسرائيل قد تضاعفت في الاونة الاخيرة والدليل على ذلك حملة النشر الواسعة في وسائل الاعلام المحلية والخارجية .
ان الايدى التي تمتد لضرب نضال الجماهير العربية العادل ، ان كانت أيد عربية فسوف تحترق في حماة هذا النضال ، وان كانت أيدى السلطة ، فلن تجني سوى تسعير هذا النضال .
وتحقيق العدالة الاجتماعية ، يتطلب تراجع الحكومة عن سياسة نهب الارض لتحقيق التعايش المنشود والسلام .
وتراجع الحكومة منوط بتشديد كفاح الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية .
الاتحـــاد

العمال يرفضون توصيات لجنة بركاني

الرفيق غونين يدعو الهستدروت الى الدفاع عن حقوق العمال ويؤكد حق المستخدمين في زيادة اجورهم وفي العلاوات الخاصة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادى – أثارت توصيات « لجنة بركاني » للنظر في علاوات الاجور الخاصة، التي يطالب بها مستخدمو الدولة ، موجة واسعة من السخط والتذمر بين المستخدمين الذين يزيد عددهم عن ٣٠٠ الف مستخدم . فهذه التوصيات تتنكر لحقهم في الحصول على علاوات خاصة وتدعو ، تعسفا ، الى تجميد اجورهم في السنة المالية القادمة .

وأمام الاصداء العمالية الغاضبة التي اثارتها هذه التوصيات وتهديد المستخدمين باعلان الاضراب احتجاجا عليها اضطر سكرتير عام الهستدروت الى التحفظ رسميا من هذه التوصيات واتهام اللجنة بالخروج على صلاحياتها، والبت في امور نقابية هي منصلاحيات الهستدروت فقط . وأعرب عن مثل هذا التحفظ رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، أريئيل ابرموفيتش ، في الاجتماع الذي عقدته الدائرة،أمس الاول ، لمناقشة هذه التوصيات وبحضور اعضاء اللجنة.
وقد اشترك في هذا الاجتماع عن الكتلة الشيوعية الرفيق بنيامين غونين فاكد أن لا أساس للادعاء بأن مطالبة العمال والمستخدمين بزيادة الاجور من شأنها أن تهدم اقتصاديات البلاد . وهو الادعاء الذي أكده واضعو التقرير وعادوا عليه في اجتماع الدائرة النقابية وعلى أساسه دعوا الى تجميد اجور مستخدمى الدولة !
وقال الرفيق غونين أن كل المعطيات الرسمية تدحض هذا الادعاء وتثبت بأن الاجرة لم تكن عاملا للتضخم المالي والغلاء . كما أن الاجرة لساعة العمل في اسرائيل هي من أكثر مستويات الاجور انخفاضا في البلدان الراسمالية.
وقال أن الكتلة الشيوعية رفضت أصلا ومن الناحية المبدئية مجرد اقامة اللجنة المذكورة . فقضايا الاجور ليست مسألة يبحث في مثل هذه اللجان، انما بين ممثلي العمال المنتخبينوممثلي أصحاب العمل . وعليه فان تدخل لجان معينة من وزارة المالية ، تنفذ في الاساس سياسة وزارة الماليةالمعادية للعمال ، يشكل خطرا وتجاوزا على صلاحيات النضال النقابي وعلى مهام الهستدروت العمالية .
وحمل المسؤولين في الهستدروت مسؤولية قيام هذه اللجنة . فقد وافقوا على اقامتها مختارين بذلك الطريق السهل بدلا من أن يناضلوا دفاعا عن اجور المستخدمين . ثم وجه كلامه الى اساتذة الاقتصاد من أعضاء اللجنة فريدمان وأهرون ونئمان وبركاني ، قائلا أن اللجنة كشفت بتوصياتها عن تماثل أعضائها مع سياسة الحكومة المعادية للعمال ومع أصحاب العمل . فلم تتطرق هذه التوصيات ولو بكلمة الى رأس المال .
وأكد الرفيق غونين أن اللجنة تجاوزت مهمة تعيينها وذلكمن خلال توصيتها المستهجنة بضرورة تجميد اجور المستخدمين. وأضاف أن المسؤول عن أزمة الاقتصاد الاسرائيلي هو سياسة الحكومة العامة والتى وجدت تعبيرا عنها في الميزانية الجديدةالمعادية للعاملين .
وحذر من محاولات تفسيخ العاملين وتمزيق وحدتهم وتقسيمهم الى عاملين في الصناعة وآخرين في الخدمات .وقال ان هذا هو ما يريده أصحاب العمل والحكومة . وأكد انه لا تناقض بين مصالح العاملين في الصناعة والعاملين في الخدمات . فيجب زيادة اجور مستخدمى الدولة .
ودعا في ختام كلمته الدائرة النقابية والهستدروت الى رفض هذه التوصيات والى الاصرار على تلبية مطالب المستخدمين في جهاز الدولة بزيادة اجورهم وبمنحهم علاوات خاصة .
هذا ويلاحظ أن الحكومة وأصحاب العمل ، وحتى أوساطا من بين قيادة الهستدروت المعراخية ، كلهم يحاولون الدس على المستخدمين والعمال عامة متهمينهم بالتراجع عن قبول توصيات لجنة سبق ووافقوا على اقامتها . والحقيقة هي أن اللجنة اقامتها وزارة المالية في محاولة لفرض موقفها على المستخدمين عن طريق لجنة الحياد . واذا كانت قيادة الهستدروتالمعراخية قبلت بتحكيم هذه اللجنة فان الاكثرية الكبرى من مستخدمى الدولة رفضوا قيامها .
كما أن التحريض على مطالبة المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة والادعاء بأن مثل هذهالعلاوات غير مشروعة لا أساس له . وقد تضمنت اتفاقية العمل بين المستخدمين وأصحاب العمل بندا خاصا يقر دفع هذه العلاوات .
أضف الى ذلك ، وهو الاهم ،أن المستخدمين اضطروا الى المطالبةبمثل هذه العلاوات لان اجورهم ظلت مجمدة منذ عام ١٩٧٢ ، أى طيلة السنوات الاربع الماضية . في حين أن الاسعار استمرت في الارتفاع وازداد العبء الضرائبي باطراد . ومنذ عام ١٩٧٢ لم توقع اتفاقيات عمل جديدة تمكن المستخدمين من زيادة اجورهم الاسمية . فطالبوا بعلاوات خاصة للحفاظ على الحد الادنى من اجورهم الاسمية ومواجهة تدني مستوى حياتهم المستمر بسبب الغلاء وارتفاع الضرائب.
ولكن حين أقرت لجنة غروس حق المستخدمين بالحصول على علاوات خاصة لم يتمتع بمثل هذا الحق في حينه الا ٤٠ بالمئة منمجموعالمستخدمين في الدولة وعددهم ٣٠٠ الف . ولهذا أخذ ال – ٦٠ بالمئة الباقون يطالبون بمساواة شروط اجورهم مع اجور زملائهم الذين حصلوا على العلاوات الخاصة بالاضافة الى زيادة اجورهم عند تجديد اتفاقيات الاجور للعاملين في قطاع الخدمات في نيسان القادم . وكان على « لجنة بركاني » أن تنظر في المقاييس التى دفعت على أساسها العلاوات الخاصة لقسم منالمستخدمين وللنظر في مطالبة المستخدمين ، الذين لم يحصلوا عليها ، بمساواتهم مع زملائهم .
لكن اللجنة ، كما أسلفنا ، بدلا من أن تنظر في هذه المقاييس قررت تجميد اجور المستخدمين خلافا لمهمتها. وخطورة هذه التوصية أنها جاءت عشية تجديد اتفاقيات الاجور لعمال الخدمات . فهذه التوصيات ستستغلها الحكومة في ضغطها على ممثلي المستخدمين للقبول بتجميد اجورهم . غير أن كل الدلائل تشير الى أن المستخدمين سيرفضونها وقد يضطرون في سبيل ذلك الى القيام بسلسلة من الاضرابات والاجراءات الكفاحية الاخرى دفاعا عن مطالبهم .

مظاهرة تأييد ضخم تحظى به بلدية الناصرة الدمقراطية

الناصرة – لمراسلنا – دوى صوت الناصرة الدمقراطية عاليا .. قويا شامخا ، هذا السبت (٦-٣-٧٦) ليعلن وقفة جماهيرها الى جانب البلدية الدمقراطية ، في وجه كافة المؤامرات التي تحاك ضدها ، وليؤكد تصميم اهالي المدينة على انتزاع حقهم من قبضة السلطة .. وليعرب عن رضائهم وتقديرهم البالغين لجهود ومنجزات ادارة بلديتهم الدمقراطية في هذا السبيل .

ففي مساء يوم السبت الماضي ، احتشد اكثر من الفي مواطن في قاعة « سينما الناصرة » الرحبة وساحاتها الداخلية والخارجية وفي الشارع الرئيسي والمقاهي للاشتراك في المهرجان الشعبي الذي اقامته لتطلعهم فيه على تطورات الاوضاع في البلدية بعد ثلاثة اشهر من تسلمها مهامها ، غير آبهين باستعراض العضلات الذي عرضه رجال البوليس منذ الصباح الباكر .. وحين أعلن قائد الجبهة ورئيس البلدية توفيق زياد بأن العجز المالي للجبهة بلغ ٤٥ الف ليرة اغدقوا على جبهتهم بالتبرعات التي بلغت اكثر من ١٨ الف ليرة خلال بضع دقائق .
وتجاوب الجمهور مع كلمة توفيق زياد الشاملة . وحين أعلن عن يوم الارض في الثلاثين من الشهر الجاري وقفت الجماهير تعلن استعدادها للمشاركة في أي شكل للنضال دفاعا عن الارض .. كذلك أيدت الجماهير واعربت عن استعدادها للمشاركة في نشاط الجبهة الدمقراطية من اجل تجاوز صعوباتها . وحين اعلن توفيق زياد اننا « اسياد انفسنا » و « رؤوسنا وجباهنا في السماء السابعة » هتفت الجماهير بصوت مدوليخترق آذانالمسؤولين وليفهموهم انهم يواجهون شعبا باكمله وليس ادارة البلدية فحسب .. وظهرت عزلة الدمى والاذناب حين فسر مواقف البلدية حول تحريض وتزوير السلطات .
وفي كلمته استعرض توفيق زياد عددا كبيرا من القضايا التي تواجه البلدية ، وتعرض للعراقيل التي يضعها حاكم اللواء كينغ امام الادارة الدمقراطية في محاولة لتشويه سمعتها امام الرأي العام الاسرائيلي بعد ان ضاع كل أمل لثني الجماهير عن الالتفاف حول بلديتهم . وأكد ان البلدية لا تطلب حسنة بل حقا . وان حاول هذا المسؤول او ذاك التعرض « لحقنا فسننتزعه انتزاعا منهم .. بالطرق القانونية المتاحة لنا » .
افتتح الاجتماع القس رباح ابو العسل بكلمة مؤثرة قال فيها : « يا من صنعتم فجر العاشر من ديسمبر .. جئناكم لكي نؤكد لكم من جديد اننا سنحافظ على العهد واننا واياكم سنعمل على تحقيق ما تستحقه الناصرة وستحققه شعبها البطل الصامد . واننا سنرد الصاع صاعين لكل من تسول له نفسه ان يعبث بناصرتنا او يهضم حقا من حقوق شعبنا » .
وقدم نائب رئيس البلدية كامل الضاهر بيانا شاملا عن مالية البلدية كشف فيه النقاب عن حقيقة دور اللجنة المعينة التي ادارت البلدية وعاثت فيها فسادا تحت اشراف حاكم اللواء كينغ نفسه ، وقال ان ٢٤٢ مليون ليرة لم يعرف مصيرها بعد ان قبضتها اللجنة اياها من اجل تنفيذ مشاريع لتعبيد شوارع في البلدة . واضاف ان العجز في صندوق البلدية سيبلغ في نهاية هذا الشهر حوالي عشرة ملايين ليرة .
ثم تحدث نائب رئيس البلدية منعم جرجورة حول لجان الاحياء الشعبية فاشاد بالمبادرات التطوعية العديدة التي تقوم بها اللجان في مختلف الاحياء .. مؤكدا ان قيام هذه اللجان بحد ذاته حدث لا يقل اهمية عن الانتصار في العاشر من ديسمبر . واعلن ان ادارة المجلس البلدي تضع كافة ممكناتها في خدمة لجانالاحياء .
وقال ان هذا الدعم الجماهيري الجبار الذي يقدمه اهالي الناصرة لادارة بلديتهم .. قد قطع نفس المتآمرين الذين حسبوا ان نفس الادارة الدمقراطية لن يطول اكثر من الشهر .
ثم تحدث نائب الرئيس رائق جرجورة حول قضايا التنظيم والبناء في البلدة ووضع المدارس المزري وجهاز الموظفين ، وعدد انجازات البلدية في هذه المجالات . كما رد مجهولون على ما جاء في « كريطة » وزعها مجهولون على بعض اهالي الناصرة بطريقة سرية .. وطبعت في « مطبعة النهضة » – لصاحبها خالد الزعبي ، وهو عضو في المجلس البلدي ينعت نفسه « بالمعارضة » – . واحتوت « الكريطة » على اخبار مختلفة واخرى مزورة بهدف التحريض المسموم على ادارة البلدية . وهذا التحريض وصل أدنى دركات السخف والغباء . فمن جملة ذلك .. ان رئيس البلدية توفيق زياد شتم نائبه كامل الظاهر وان هناك خلافا بين الشيوعيين وحلفائهم والى غير ذلك من الهرطقة ، التي ان دلت على شيء فانما تدل على هول اللطمة التي وجهها اهالي الناصرة الى اولئك المغرضين ، بالتفافهم حول ادارتهم الدمقراطية . وأكد الاستاذ جرجورة ان هذا الكذب والتزوير لن ينفعهم ..

النساء يحتفلن بيوم المرأة العالمي

حيفا – لمراسلنا الخاص – لمناسبة الثامن من اذار أقامت حركة النساء الدمقراطيات في حيفا بازارها السنوي التقليدي وذلك يوم السبت الماضي في دار « الاخوة » في حيفا بحضور جمهور غفير من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحت البازار حايا توما وماري سمعان .
وتكونت معروضات البازار من تشكيلات كبيرة ومتنوعة من الاشغال اليدوية والاعمال الفنية حظيت باعجاب الجميع . وكان في البازار زاوية خاصة بالاطفال .
وفي نطاق البازار عقد مساء يوم الاحد الماضي اجتماع احتفالي حضره العديد من النساء اليهوديات والعربيات وافتتحته سكرتيرة المنظمة في حيفا تسيلا عرم وتكلمت فيه روت لوبتش واوديت رفول فاكدتا أهمية يوم المرأة العالمي واهمية تجند النساء وتوحيد صفوفهن في الكفاح لاجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي .
وفي نهاية الاجتماع اجري سحب الارقام الفائزة ووزعت الهدايا على الفائزين في اليانصيب .
هذا اختتم البازار أمس الاثنين بعد الظهر .
وعلم مراسلنا ان قسما من ريع البازار سيرصد على روضة الاطفال في وادي النسناس التابعة لمنظمة النساء الدمقراطيات في حيفا .

عرابــــة

وفي عرابة احتشدت جماهير غفيرة من النساء والانسات ، يوم السبت الماضي ، في اجتماع احتفالي شعبي كبير خاص بيوم المرأة العالمي واتخذ قرارا بتأييد نداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الذي انعقد في ذلك اليوم في الناصرة ، لتشديد النضال ضد مصادرة الاراضي العربية في البلاد وخصوصا اراضي « المل » . كما واعلن النساء تضامنهن الكامل مع نساء وفتيات المناطق المحتلة اللواتي يناضلن من اجل الحرية والحياة الكريمة وزوال الاحتلال .
وافتتحت الاجتماع الرفيقة شفيقة تمامنة وتحدثت فيه عضوتا حركة النساء الديمقراطيات في البلاد ، اوديت تمر وانيسة جبران .

تضامنا مع المعتقلين السياسيين في الضفة المحتلة

تعقد الشبيبة الشيوعية اجتماعا في كابول يوم السبت في ١٣-٣-١٩٧٦ في الساعة السادسة مساء ؛ ويتكلم فيه :
عمر السعدى

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
يوسف دنين
(أبو جبور)
وذلك يوم السبت الموافق ١٣\٣\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بعكا القديمة
آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم بحضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين

ستقام مسيرة جنائزية لقبر المرحوم الطالب
مصطفى شفيق علي
في قرية المكر وذلك يوم الجمعة ١٢-٣-٧٦ الساعة الثالثة من بعد الظهر .
التجمع في جامع القرية .
لجنة الاربعين – قرية المكر